

## التنافس البريطاني-الروسي في إيران في ظل حكومة أمين السلطان ١٨٩٨ - ١٩٠٣م

أ.م.د. رحيم كاظم محمد الهاشمي

جامعة واسط - كلية التربية

### المقدمة

شكّلت إيران وعلى امتداد مساراتها التاريخية نقطة تحوّل مهمة في تاريخ المنطقة والعالم، ولاسيما مع وقوعها في منطقة جغرافية مهمّة جداً بالنسبة للعديد من الدول الكبرى وفي مقدّمتها بريطانيا وروسيا اللتان تسابقتا في محاولة مدّ النفوذ والسيطرة عليها بمختلف الوسائل، فإيران من أهمّ طرق نفاذ الروس للمياه الدافئة وعموم الشرق، وهي في الوقت نفسه طريق بريطانيا الأقصر والأهمّ في الوصول لممتلكاتها في الهند، وقد شكّل ذلك سبباً رئيساً في دخول كلا الدولتين في سباق تاريخي؛ للحصول على موطئ قدم، بل فرض سيطرة كبيرة على إيران والتحكّم بمصائرهما.

ولتحقيق ذلك الهدف سعت الدولتان إلى ذلك بمختلف الوسائل والطرق التي كان أهمّها على الإطلاق سياستي منح القروض والحصول في المقابل على امتيازات هائلة مكّنتهما في نهاية المطاف من فرض سيطرتها على مختلف المرافق الحيوية والعامة في البلاد، ولاسيما في عهد ناصر الدين شاه وولده مظفر الدين شاه اللذين سهلا الأمر كثيراً على بريطانيا وروسيا عبر طلبهما القرض تلو الآخر لمجرّد تلبية احتياجاتهما الخاصة دون النّظر في المصلحة العليا للبلاد، ساعدهم في ذلك تولي الحكم عدد من رؤساء الوزراء ممّن نجحت بريطانيا وروسيا في الحصول على ولائهم وشراء ذممهم، سواء بالرشوة أم الضغط والنّهي.

كان أمين السلطان رئيس الحكومة في عهد الشاهين ناصر الدين شاه وولده مظفر الدين شاه من أكثر رؤساء الحكومات الذين منحوا امتيازات كبيرة لبريطانيا وروسيا ومجفعة بحق الشعب الإيراني؛ لأسباب كثيرة تبدأ مع ضغط الشاه، ولا تنتهي عند الرشاوى التي كان يحصل عليها نتيجة تلك الامتيازات، ففي عهده

حصلت الدولتان على العديد من الامتيازات المهمة التي أسهمت بصورة أو بأخرى في رسم تاريخ إيران في تلك المرحلة.

وبناءً على تلك الأهمية سنعرض في هذا البحث لطبيعة التنافس البريطاني - الروسي في ظل حكومة أمين السلطان وطبيعة الامتيازات التي منحها لهما، ولغرض تسهيل التتبع التاريخي للموضوع، ولذلك فُسم البحث على ثلاثة محاور بدءاً بالتنافس البريطاني - الروسي في إيران (١٨٥٨-١٨٩٧م) الذي شكّل نوعاً من التمهيد التاريخي لربط السياق الفكري للموضوع، وركّز المحور الثاني على زيادة حدّة ذلك التنافس طيلة المدة (١٨٩٨-١٩٠١م)، التي شهدت منح الكثير من الامتيازات فيها. أمّا المحور الأخير، فقد تعرض لطبيعة التنافس بين الدولتين في السنوات الأخيرة من حكومة أمين السلطان (١٩٠١-١٩٠٣م) وأثر كلّ ذلك في إقالته.

### Abstract

Witnesses Iran since along time conflict between Two great powers those it Russia and England specially during (1898-1903). Have Long been the Phenomenon of granting Concessions in Iran during Qajar era especially to Russia and Great Britain an Important factor Contributing to draw the Modern history of the Country and decided his fate they deliberately Iran's rulers, Prime Ministers to grant huge privileges to both countries in exchange for huge sums of money in return, have affected those concessions on the whole life in Iran which ended in an attempt regime change in the country through what is known as the constitutional revolution of 1905, and in this paper we will discuss a section of these privileges, which was awaked during the reign of Amin Sultan from 1898-1903.

## أولاً : التنافس البريطاني- الروسي في إيران ( ١٨٨٥-١٨٩٧م).

شهدت إيران تسابقاً استعمارياً للحصول على الامتيازات الأجنبية، ولاسيما بين بريطانيا وروسيا منذ الربع الأخير من نهايات القرن الثامن عشر، ويُعدّ حكم ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦م)<sup>(١)</sup> عصر التنافس الدوليّ الحاد بين كلّ من بريطانيا وروسيا على إيران للاستحواذ على ثروات البلاد الاقتصادية وتثبيت نفوذهما، وقد ساعد في ذلك التنافس جهل رجال البلاط الشاهنشاهي وسوء الإدارة الإيرانية بشكل عام من خلال منح الامتيازات للأجانب<sup>(٢)</sup>.

أدى أمين السلطان الصدر الأعظم<sup>(٣)</sup>، خلال وزارته الأولى ( ١٨٨٥-١٩٩٧م) دوراً متذبذباً في علاقاته مع الروس والبريطانيين، ولكنّه كان ميّالاً للبريطانيين في الخمس سنوات الأولى من وزارته<sup>(٤)</sup>، وشهدت السنوات ١٨٨٨-١٨٩٢م ، اهتماماً متزايداً في إيران في مختلف الأنشطة عن طريق منح الامتيازات للرعايا البريطانيين ومن أهمّها امتياز " حرية الملاحة في نهر كارون"<sup>(٥)</sup>. بعد أن نجحت شركة لنج إخوان (Lynch Brothers) في الحصول على الامتياز في ٣٠ تشرين الأول ١٨٨٨م<sup>(٦)</sup>، وبمساهمة فعّالة من هنري وولف<sup>(٧)</sup> (H.D.Wolff) الوزير المفوض البريطاني في طهران ، بحكم علاقاته الوثيقة بأمين السلطان المتعاطف مع البريطانيين في منح الامتيازات.

تألّف الامتياز من ٢٤ بنداً تضمن ضوابط مختلفة لمرور السفن في نهر الكارون، فضلاً عن استغلال المناطق المحيطة بالنهر وبناء المخازن، ومنع حمل المواد والسلع الممنوعة، ولا يحقّ للتجار الإبحار والملاحة دون دفع الرسوم، وتنظيم عمليّة الملاحة في نهر الكارون<sup>(٨)</sup>، الذي تأتي أهميّته من كونه النهر الوحيد الصالح للملاحة في إيران ، وإشراف شركة لنج على أمور الملاحة في مناطق العراق المجاورة<sup>(٩)</sup>. عارض الإيرانيون الامتياز؛ لأنّه قدّم منطقة إيرانيّة مهمّة؛ للاستغلال الأجنبي مقابل مبلغ ضئيل من المال ، كما عارضه الشيخ مزعل بن جابر الكعبي<sup>(١٠)</sup>، شيخ المحمرة؛ لتهديد نفوذه واستقلاله<sup>(١١)</sup>.

امتعضت روسيا وأبدت انزعاجها من منح الحكومة الإيرانية امتياز الكارون، فقد نبّه جورج دافر<sup>(١٢)</sup> (G.Daver)، ناصر الدين شاه ، والصدر الأعظم إلى " السياسة العدائية تجاه روسيا"<sup>(١٣)</sup>. وأجرى مباحثات مع أمين السلطان وأكدّ له " أنّ الامتياز يتعارض مع مصالح إيران، وأنّه ضربة قوية موجّه لمصالح روسيا

سياسياً واقتصادياً". فَرَدَ أمين السلطان بذكاء قائلاً: "إنَّ إيران لم تعط بريطانيا وحدها تخويلاً بسير سفنها في الكارون، وإنما قرَّرت أن يكون النهر للملاحة الدولية" (١٤).

وعند عودة دولكوروكي، رأس الدبلوماسية الروسية لإيران عام ١٨٨٩م، هدد المسؤولين الإيرانيين بقطع العلاقات مع إيران، ما لم تقم الأخيرة بمنح امتياز مشابه لروسيا؛ لتسيير مراكبها في جميع الأنهار الإيرانية التي تصبّ في بحر قزوين. وتمخض ذلك عن توقيع الطرفين اتفاقية سرية تضمّنت ذلك في آذار ١٨٨٩م، كما منحت الحكومة الإيرانية (شركة طريق أدريجان الروسية) امتياز مدّ خطوط حديد (انزلي - طهران) وإنجاز طريق يمتدّ من ( تبريز لكلّ من جلفا وأواجق ) (١٥). كما تعهدت الحكومة الإيرانية بعدم منح أيّ امتياز لخطوط السكك الحديدية لأيّة دولة باستثناء روسيا، أو موافقتها على منح ذلك الامتياز (١٦).

أدّى امتياز الملاحة في الكارون إلى توسّع الحركة التجارية البريطانية في جنوبي إيران وسطها إلى التفكير بإنشاء مؤسسة مصرفيّة تسهل عمليّة التبادل التجاريّ مع إيران؛ لذا فاتح "ولف" الصّدر الأعظم أمين السلطان بشأن إعادة النظر بامتياز رويتر (١٧) (G.Reuter).

حضر جورج رويتر - ممثلاً عن أبيه - إلى طهران لمقابلة ناصر الدين شاه بشأن امتياز ( البنك الشاهنشاهي ) وبعد المباحثات وقّعت وثيقة الامتياز بين الطرفين في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٩م بمنح رويتر تأسيس مصرف لمدة ٦٠ عاماً في طهران باسم " البنك الشاهنشاهي الإيراني "، وفي الوقت نفسه منح حقّ استخراج الثروات الطبيعيّة في جميع الأراضي الإيرانية (١٨)، فتحول البنك أداة؛ لتثبيت النفوذ البريطاني على الاقتصاد الإيراني.

وخلال سفرة ناصر الدين شاه الثالثة لأوروبا ١٨٨٩، وأثناء وجوده باسكتلندا منح امتياز نادي الاتاري ( اليانصيب ) داخل إيران في ٢٠ تموز من العام نفسه عندما خولّ الشاه ملكم خان (١٩)، بمنح الامتياز لشركة بريطانية لمدة ٧٥ عاماً، على أن تدفع الشركة ٢٠% من أرباحه السنوية لإيران (٢٠). عارض الإيرانيون الامتياز فأصدر علماء الدين فتوى تُحرّم منح الامتياز أو التعامل به وهو الأمر الذي أجبر الشاه على إلغائه في الخامس من كانون الأول ١٨٨٩م " لمخالفته أحكام الدين وإثارة الفتنة والفساد " (٢١).

عارضت الحكومة الروسية امتياز البنك الشاهنشاهي وطالب (دولكوروكي) الحكومة الإيرانية بمنح بلاده امتيازات كالتالي حصل عليها البريطانيون ، وقد نجح في مسعاه. ففي بداية عام ١٨٨٩م، تمكنت إحدى الشركات الروسية بعد سلسلة مشاورات من شراء أسهم " شركة خط حديد إيران " ، وهي إحدى الشركات البلجيكية المتخصصة في بناء السكك الحديدية التي حصلت على امتياز خط حديد ( ناوزده بين طهران ومردق الشاه عبد العظيم ) ، التي كانت تجرها الخيول بطول ستة كيلو مترات <sup>(٢٢)</sup>. كما أسفرت جهوده عن توقيع الشاه في شباط ١٨٨٩م، وثيقة جدد فيها تعهده السابق " عدم منح أية دولة حق مد خطوط السكك الحديدية في إيران ولمدة خمسة سنوات أخرى إلا بعد حصول موافقة الحكومة الروسية " <sup>(٢٣)</sup>.

بعد النجاحات التي حققتها الدبلوماسية البريطانية في الحصول على امتيازي (الكارون، والمصرف الشاهنشاهي) توجت تلك الجهود البريطانية عندما منح ناصر الدين شاه " امتياز التبغ والتبناك " في ٨ آذار ١٨٩٠م لرجل الأعمال البريطاني الميجر جيرولد تالبوت <sup>(٢٤)</sup> (Major. G. Talbot). ومنحه " حق جمع محصول التبغ والتبناك وتصنيعه وبيعه في داخل إيران ، وتصديره للخارج " <sup>(٢٥)</sup>. ولمدة خمسين سنة، وأن تتعهد الشركة بدفع مبلغ خمسة عشر ألف ليرة إنكليزية سنوياً، فضلاً عن ربع الأرباح السنوية بعد استخراج ٥% منها لسد رأس مال الامتياز البالغ ( ٦٥٠,٠٠٠ ) ليرة إنكليزية <sup>(٢٦)</sup>.

عارض الشعب الإيراني الامتياز كما عارضته الحكومة الروسية، ومع ازدياد المعارضة الشعبية لامتياز التبغ والتبناك، ولاسيما بعد أن نجح الروس في تأجيج مشاعر العداء ضد الشركة البريطانية والشاه، فأصدر علماء الدين فتوى تحريمه، ما اضطر ناصر الدين شاه لإلغائه في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٨٩٢م <sup>(٢٧)</sup>.

وبعد أن نجح الروس بإلغاء الامتياز ركّزوا سياستهم اللاحقة على أمين السلطان والسعي لمنعه من الاندفاع اتجاه المصالح البريطانية، ولغرض خلق توازن في منح الامتيازات مع بريطانيا تمكّن الروس من الحصول على امتياز لتأسيس بنك روسي في إيران على غرار (البنك الشاهنشاهي) البريطاني بطهران، فاستطاع جاك لازار بلياكوف (J.L. Poliakov) أحد أعضاء بنك الاستقراض الروسي في الحصول على امتياز من الحكومة الإيرانية في ٣ آيار ١٨٩٠م باسم " جمعية الاستقراض الإيرانية " ، وهي فرع من وزارة المالية الروسية <sup>(٢٨)</sup>. وتكوّن الاتفاق من ١٨ مادة حُدثت بموجبها مدة الامتياز بخمسة وسبعين عاماً <sup>(٢٩)</sup>.

سعت روسيا لاستخدام البنك؛ لتوسيع نفوذها الاقتصادي والسياسي في إيران على وفق سياسة دبلوماسية ناعمة؛ لتحقيق مصالحها عوضاً عن القوى العسكرية والتهديد، وقد أشار إلى ذلك أحد المؤرخين الإيرانيين حين كتب قائلاً: "إنَّ الروس أصبحوا في هذا الوقت يفكرون في غزو إيران اقتصادياً ، بدل الحرب واستخدام المدافع"<sup>(٣٠)</sup>.

ساعد بنك الاستقراض الحكومة الروسية على الحصول على امتيازات أخرى فبعد سلسلة مفاوضات مع الحكومة الإيرانية وافقت الأخيرة في ٢٢ حزيران ١٨٩٠م على منح إحدى الشركات الروسية التي كان يمتلكها تاجران يونانيان هما: كوسيس (Cosses) وتوفيلاكنتوس (Tofilactos) لمدة خمس سنوات لاستغلال الغابات الشمالية الإيرانية لمدن (استارا ، كيلان ، مازندران ، استراباد ) وحقّ الاستفادة من أشجار الزيتون وحقّ بناء المصانع اللازمة لعصر الزيتون مقابل دفع خمسة عشر ألف تومان للحكومة الإيرانية<sup>(٣١)</sup>.

وقد سجّل ذلك الامتياز بداية مرحلة جديدة لا في تاريخ إيران فحسب، بل في عموم تاريخ المنطقة، ولأسيما مع ازدياد حدّة التنافس على النفوذ الامتيازات بين بريطانيا وروسيا في عهد حكومة أمين لسلطان الثانية ١٩٩٨-١٩٠٣م.

## ثانياً: سياسة منح الامتيازات وزيادة حدة التنافس البريطاني - الروسي في إيران (١٨٩٨-١٩٠١م)

تولّى مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م)<sup>(٣٢)</sup> الحكم بعد اغتيال والده ناصر الدين شاه في الأول من أيار ١٨٩٦م، وقبيل وصوله إلى العاصمة طهران كان ميرزا علي أصغر خان (أمين السلطان)<sup>(٣٣)</sup>، هو من يدير الأمور في البلاد، وما أن وصل الشاه الجديد إلى طهران حتّى واجهته أوضاع اقتصادية صعبة وعجز في الميزانية، وانتشار الرشوة وشراء المناصب والترتب وبدلاً من أن يعمل على حلّ تلك المشكلات ركّز جلّ اهتمامه على ابتداع طرق مختلفة؛ لتوفير الأموال بغية تمويل شؤونه الخاصة، وكان في مقدّمة تلك الطرق الاعتماد على القروض الأجنبية<sup>(٣٤)</sup>، لإنفاقها على سفراته وملذاته في أوروبا<sup>(٣٥)</sup>.

ولغرض تسديد الحكومة الإيرانيّة لنفقات الشاه الباهظة، فإنّها أعلنت أكثر من مرة عن حاجتها لمزيد من الأموال، وسعت لتوفيرها عن طريق الاقتراض من الدول الأوربية، وأعتمد المسؤولون الإيرانيّون بصورة خاصة على القروض الأجنبية؛ لتأمين الأموال التي خصصت للبذخ على رحلة الشاه، وبأيّ طريقة كانت فتحرّك رئيس الوزراء أمين الدولة عام ١٨٩٨م للحصول على قرض بريطاني لتسديد نفقات الحكومة، وتمويل رحلة الشاه مقابل رهن الحكومة الإيرانيّة لكمارك بوشهر، وكرمنشاه، مقابل منح المصرف الإمبراطوري الشاهنشاهي في إيران قرضاً بمقدار ٢٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني، لكن بريطانيا تماهلت بالنظر في الطلب الإيراني<sup>(٣٦)</sup>. وهو الأمر الذي قاد لفشل أمين الدولة<sup>(٣٧)</sup> ميرزا علي خان المعروف بنزعته الوطنية في الحصول على الأموال اللازمة ما اضطره لترك منصبه في حزيران عام ١٨٩٨م<sup>(٣٨)</sup>. بعد أن أقدم الشاه على إقالته<sup>(٣٩)</sup>.

وبعد إقالة أمين الدولة استدعى مظفر الدين شاه، ميرزا علي خان أمين السلطان من قم في تموز ١٨٩٨م<sup>(٤٠)</sup>؛ ليتولّى رئاسة الوزارة مرة ثانية في العاشر من آب من العام نفسه<sup>(٤١)</sup>. لتظهر مسألة القروض والامتيازات الأجنبية في إيران من جديد. فاستغلت بريطانيا وروسيا حاجة الشاه للأموال لتمويل زيارته "العلاجية" لأوروبا، فأخذت الدولتان تمنحانه القروض للحصول على الامتيازات التي شكّلت أهمّ وسائل التغلغل الأجنبي في إيران.

سهل التقارب مع روسيا أمرين أساسيين، الأول: نجاح أمين السلطان في تصفية معظم خصومه السياسيين ولاسيما أولئك المعارضين لروسيا، والثاني: فشل المفاوضات التي أجراها سلفه أمين الدولة في الحصول على القروض من بريطانيا، ما أجبر إيران لتغيير وجهتها نحو روسيا<sup>(٤٢)</sup>، وقد وجد الروس من جهتهم الفرصة سانحة للتغلغل الاقتصادي في إيران بالاعتماد على عقد المزيد من الاتفاقيات مع أمين السلطان<sup>(٤٣)</sup>.

تجلت صور التغلغل الروسي بسلسلة من القروض التي رافقها رهن الكمارك الإيرانية للحصول على الأموال. ومن الجدير بالذكر أنَّ الكمارك الإيرانية كانت تمنح بالطريقة التقليدية القائمة على إعطائها لبعض الأفراد المنتفعين في السلطة عن طريق الالتزام، ولسنوات طويلة وينسب ثابتة في ظل غياب القوانين الخاصة بفرض الرسوم الكمركية، ولتحقيق الأرباح جعل الملتزمون نسبة الضريبة على السلع المستوردة حوالي ثلاثة بالمائة، لتشجيع التجار لدفع الضريبة والتنسيق معهم للحفاظ على مناصب الملتزمين ونفوذهم<sup>(٤٤)</sup>، ما أدى إلى قلّة إيرادات الكمارك الواردة لخزينة الحكومة مقارنة بالأموال الحقيقية المستحصلة<sup>(٤٥)</sup>.

ويهدف تحسين أوضاع إيران الاقتصادية ولزيادة عوائد الدولة المالية وتوفير الضمانات للدول الأجنبية لمنح القروض، اهتم أمين السلطان بإصلاح إدارة الكمارك وتطويرها وفق الأنظمة الأوربية الحديثة فطلب من الحكومة البلجيكية - كونها بلداً أوروبياً محايداً - تزويد إيران بخبراء لتنظيم أوضاع الكمارك الإيرانية<sup>(٤٦)</sup> فوافقت الحكومة البلجيكية على إرسال عدد من الخبراء من بينهم جوزيف ناوس<sup>(٤٧)</sup> (J.Nause)، الذي سبق له أن عمل أثناء رئاسة وزارة علي أصغر خان الأولى (١٨٨٥-١٨٩٧م) وزيراً للبريد والتلغراف، فوافقت الحكومة الإيرانية ورئيسها أمين السلطان<sup>(٤٨)</sup> على إعادة خدماته، نظراً لمعرفتهما بإمكانات الخبير البلجيكي، وإلى جانب ناوس أرسل موظفان آخران هما : أنثورب بريم (A. Preem) مفتش الكمارك وكان ذا قدرة وكفاءة في عمله، وتبينس<sup>(٤٩)</sup> (Wtpens) الذي غادر لبلده بعد عام واحد من عمله " لعدم ملائمة أجواء إيران له "، فعين أمين السلطان، بدلاً عنه غلام خان زاده<sup>(٥٠)</sup>.

سُلِّمَت إدارة كمارك أذربيجان وكرمانشاه لناوس في ٢١ آذار ١٨٩٩م<sup>(٥١)</sup>؛ للإشراف عليها، ونجح بإصلاح نظام الضرائب فيهما، ثُمَّ عُمِّمَت إجراءاته على الكمارك الإيرانية كلها<sup>(٥٢)</sup>. ففي آذار (مارس) عام ١٩٠٠م كان البلجيك يديرون كمارك مدن : ( بوشهر، بندر عباس، بندر لنجه، كرمانشاه، انزلي، بندر جز، وغيرها )<sup>(٥٣)</sup>، وقد أدت نجاحات ناوس البلجيكي، ودعم أمين السلطان لعملية إصلاح نظام كمارك<sup>(٥٤)</sup>، إلى



إضافة موارد جديدة للخرينة الإيرانية، إلا أنها مع ذلك ولدت تدمراً لدى التجار الإيرانيين، فقد امتلأت الأسواق بالبضائع الأجنبية وبخاصة الروسية والبريطانية الأمر الذي أدى إلى كساد البضائع الوطنية الإيرانية، وارتفاع الضرائب المفروضة عليها، وبذلك لم تستطع منافسة جودة المعروض الأجنبي، حتى وصل الحال بالتاجر الإيراني إلى سعيه للحصول على جنسية دولة أخرى ليحصل على الامتيازات والإعفاءات الضريبية التي كان يتمتع بها التجار الأجانب<sup>(٥٥)</sup>.

وعلى الرغم من حالة الاستياء التي كان يبديها التجار، إلا أن النجاحات التي حققها ناولس ورفاقه في إدارة الكمارك، دفعت بأمين السلطان للكتابة لمظفر الدين شاه بأن البلجيكي "يديرين الأمور بشكل جيد، وأن الكمارك الداخلي والخارجي والطرق كلها تابعة لإدارة الدولة"<sup>(٥٦)</sup>.

ويظهر من رسالة أمين السلطان أنه أراد حمل الشاه على تقديم المزيد من الامتيازات للبلجيكي، بغية تأمين حصص أكبر له، وقد نجح في ذلك بدليل أن الشاه منح البلجيكي إجازات لاستقدام أعداد جديدة من الخبراء ورُعوا على النقاط المهمة بالبلاد، ونتيجة لزيادة أعداد المستخدمين وإدارتهم الجيدة زادت نسبة العوائد الكمركية إلى حوالي ستين بالمائة عن السابق<sup>(٥٧)</sup>، وقد أسهم ذلك الأمر في خلق حالة من الاطمئنان لدى كل من بريطانيا وروسيا الأمر الذي دفع بهما لخوض مرحلة جديدة من التنافس على النفوذ في إيران كانت أبرز ملامحه زيادة القروض الممنوحة من الشاه وحكومته.

اتخذ التنافس البريطاني الروسي على إيران وجهاً آخر تمثل بمشاريع النقل والمواصلات، فظهرت دعوات روسية بعد تولي أمين السلطان السلطة في البلاد لإقامة مشروع سكة حديد يربط بحر قزوين بالخليج العربي، وقد كثفت بريطانيا جهودها للتصدي لذلك، وخشيتها من وصول سكك الحديد الروسية لسواحل المحيط الهندي والخليج العربي ما يهدد مصالحها في الهند، فأولت مشاريع السكك الحديدية في إيران أهمية كبيرة، وزادت خشيتها إثر محاولة الروس بناء سكة حديدية تربط بحر قزوين بالخليج العربي. فحذر المسؤولون البريطانيون الحكومة الإيرانية من قيام الروس بتنفيذ مشاريع في مناطق إيران الجنوبية، وزاد الأمور سوءاً أقدم أمين السلطان على منح روسيا في الأول من آذار مارس ١٨٩٩م، امتياز استخراج المعادن عدا الثمينة منها، كالذهب والفضة والنحاس واستغلالها في منطقة (قراجه داغ) في أذربيجان الإيرانية لشركة نيكولاكور (Nikolakor) الروسية، وكانت مدة الامتياز سبعين عاماً، وتشمل منطقة واسعة على أن يمنح الحكومة الإيرانية ١٦% من أرباح المعادن المستخرجة<sup>(٥٨)</sup>.

وأمام كل ذلك زادت بريطانيا من تحذيراتها لحكومة أمين السلطان ومن خلفه الشاه، ففي الرابع من نيسان ١٨٩٩م، بعث سالزبوري<sup>(٥٩)</sup> (Sallsburey) رئيس الوزراء البريطاني رسالة لمظفر الدين شاه ذكره بتعهد والده بأنه " لا يتم منح أي امتياز لبناء سكك الحديد في مناطق جنوب إيران دون استشارة الحكومة البريطانية"<sup>(٦٠)</sup>، وعلى الرغم من تلك التحذيرات إلا أن حكومة أمين السلطان استمرت على نهجها السابق بمنح الروس الأفضلية في الامتيازات فقد عادت لتمنح شركة نيكولاكور الروسية امتيازاً جديداً لإنجاز الطرق بين (رشت وطهران) . وعندما علم أهالي رشت بأن عليهم دفع الأجور عند مرورهم مع عرباتهم وأحصنتهم تظاهروا وهاجموا أبنية المهندسين وهرب العمال الروس، تاركين المكان<sup>(٦١)</sup>، الأمر الذي سجل بداية حقبة جديدة من سياسة منح الامتيازات وتداخل العلاقة بين إيران من جهة وروسيا وبريطانيا من جهة أخرى.

طلب مظفر الدين شاه من رئيس وزرائه أمين السلطان توفير الأموال للقيام برحلته الأولى لأوروبا، فقام الأخير بطلب قرض من الحكومة البريطانية، لكنها لم تظهر تحمساً لأمر الطلب الإيراني، الأمر الذي دفع بعض أصحاب رؤوس الأموال البريطانية إلى السعي لمنح إيران قرضاً بفائدة (١٢%) ، بضمان إيرادات الموانئ الجنوبية، وكمارك بوشهر وكرمانشاه<sup>(٦٢)</sup>، وتسليم إدارتها إلى البنك الإمبراطوري الفارسي الشاهنشاهي<sup>(٦٣)</sup>، لكن أمين السلطان رفض ذلك<sup>(٦٤)</sup>، وقد أسهم الضغط الشعبي لشروط القرض في الحيلولة دون تنفيذ الاتفاق. كما حاول أمين السلطان طلب القروض من دول أوروبية أخرى كألمانيا ، وفرنسا، وبلجيكا إلا أنه لم يحالفه النجاح في ذلك<sup>(٦٥)</sup>.

دفعت تلك الظروف أمين السلطان؛ للتوجه لروسيا لطلب القروض، وكانت الأخيرة تواقفة لتزويد إيران بالأموال اللازمة، فجرت مفاوضات مباشرة في أواخر عام ١٨٩٩م ، مثل الجانب الإيراني ميرزا رضا خان، سفير إيران ببطرسبورغ، وبعد مناقشات مستفيضة حول شروط القرض المقترح وقع الطرفان الاتفاق في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٠٠م، على أن يقوم بنك الاستقراض والرهن التابع لوزارة المالية الروسية بمنح إيران مبلغ (٢٢,٥)، مليون روبل، أي ما يعادل (٢,٤٠٠,٠٠٠) باوند<sup>(٦٦)</sup>. وبفائدة خمسة بالمائة ، ولمدة خمسة وسبعين عاماً ، وبضمان واردات الكمارك الإيرانية باستثناء كمارك إقليم فارس وموانئ الخليج العربي<sup>(٦٧)</sup> .

واشترط أن يُخصَّص قسم من القرض؛ لتسديد ديون التجار التي بذمتها الحكومة الإيرانية ، وأن تسدّد الأخيرة من القرض مبلغ خمسمائة ألف ليرة إنكليزية إلى البنك الشاهنشاهي نتيجة إلغاء امتياز التبغ والتبناك

عام ١٨٩٢م<sup>(٦٨)</sup>، على أن يسدد القرض خلال عشر سنوات، وتتعهد الحكومة الإيرانية بأن لا تقترض من أية دولة إلا بعد موافقة الحكومة الروسية حتى يتم تسديد القرض، وبضمان كمارك الموائى الشمالية الإيرانية<sup>(٦٩)</sup>.

من جهتها امتعزت بريطانيا من اتفاقية القرض الروسي لإيران، وبعثت في شباط عام ١٩٠٠م ، مذكرة احتجاج إلى روسيا بينت فيها "أن مصالح بريطانيا في إيران لا تتحدد بمنطقة إقليم فارس وسواحل الخليج العربي"<sup>(٧٠)</sup>، وكانت بريطانيا تعارض حصول مظفر الدين شاه على القروض في الوقت الذي لا تقدّم له أية مساعدة مالية لإنقاذ إيران من الأزمة المالية<sup>(٧١)</sup>. واتهمت "بريطانيا أمين السلطان بأنه " باع نفسه إلى روسيا "، وأن إيران أصبحت " بيد رجل روسي أكثر مما هو إيراني ". أما أمين السلطان من جهته فقد نفى تلك الادعاءات وحمل بريطانيا المسؤولية قائلاً: " إن بريطانيا لم تستجب للطلبات الإيرانية، وفشل في تقديم القرض رغم مرور سنتين، وإن المسؤولين البريطانيين تعاملوا مع إيران بجفاء، لذا اضطر للتوجه نحو روسيا لتزويده بالقرض"<sup>(٧٢)</sup>. وإن الخطوات التي اتخذها تستند إلى أن " أية دولة مستقلة لها الحق في الحصول على القروض"، وأضاف " لن يجبرنا أحد على هذا القرض ، وأنه جاء لمصلحة بلادنا"<sup>(٧٣)</sup>.

وعلى الرغم من احتجاجات بريطانيا تلك إلا أن الشاه وحكومة أمين السلطان استمرت بتوجيهها في التقارب مع روسيا ومنحها مزيداً من الامتيازات، كما حصل حين منحت إحدى الشركات الروسية امتياز "الغابات" لحاجة الأخيرة للأخشاب في منطقة الامتياز، وقامت الحكومة الإيرانية بتمديد اتفاقية الاستفادة من غابات الشمال<sup>(٧٤)</sup>، لمدة ثماني سنوات تبدأ عام ١٩٠٠م، وبما أن هذا العرض تزامن مع سفر مظفر الدين شاه لأوروبا وكان بحاجة ماسة للأموال، فقد دفعت له الشركة خمسة وسبعين ألف تومان عن مدة خمس سنوات بموجب اتفاقية منفردة وقعت سرياً، وتم الاتفاق على أن يكون المبلغ المطلوب بعد انتهاء المدة خمسة وعشرين ألف تومان سنوياً<sup>(٧٥)</sup> . كما جدد أمين السلطان امتياز مصائد الأسماك في بحر قزوين<sup>(٧٦)</sup>، لمدة ست وعشرين عاماً على أن تدفع الشركة ١٦٠ ألف تومان مقابل استغلالها لتلك المصائد<sup>(٧٧)</sup> .

سعت روسيا في اتخاذ إيران طريقاً للوصول إلى الخليج العربي والبحث عن أفضل النقاط والموائى لنهاية مشاريع سكك الحديد؛ لذا اقترحت الحكومة الروسية على نظيرتها الإيرانية بناء خطّ لسكك الحديد يربط (رشت بطهران)، ثمّ (قم ويزد)، لينتهي في ميناء شاهبور على الخليج العربي<sup>(٧٨)</sup> . كما سعت روسيا للحصول على محطة للفحم في بندر عباس بعد وصول طراد روسي للميناء في شباط ١٩٠٠م<sup>(٧٩)</sup>، وكان الهدف

الحقيقي تعزيز وجودها في جنوب فارس، فقد أخذت البواخر الحربية الروسية تزور بعض موانئ الخليج بشكل لافت، وأخذ خطّ بواخر أوديسا (Odessa) للنقل التجاري العمل بنشاط منذ شباط ١٩٠١م<sup>(٨٠)</sup>.

اتخذ النشاط الروسي وجهاً آخر عندما قام ميلر (Miller) القنصل الروسي في سيستان بزيارة كرمان، وتحري عن النشاط التجاري البريطاني فيها، وإنّه يخطط لإقامة قنصلية روسية هناك<sup>(٨١)</sup>. كما نجحت الدبلوماسية الروسية في فتح قنصليات في مدن (بوشهر ويندر عباس ولنجه والبصرة)<sup>(٨٢)</sup>، وهو الأمر الذي أثار قلق بريطانيا بشدة.

أدت شروط القروض المجفة والامتيازات الكبيرة التي منحت لروسيا إلى خروج مظاهرات عمّت أغلب المدن الإيرانية قادها علماء الدين، وقد وجهوا أصابع الاتهام إلى أمين السلطان رئيس الوزراء كونه "المسؤول عن أخذ القروض"، وأنه "سلم البلاد للأجانب"، وكتبوا رسالة لمظفر الدين شاه تفيد بأنّ "الحكومة ممثلة بأمين السلطان-ابن الكرجية [كانت أم أمين السلطان كرجية الأصل ويُقال أرمنية]- باعت الدين للأجانب المسيحيين"<sup>(٨٣)</sup>. حاول أمين السلطان تقديم الأموال لبعض رجال الدين لكنّه لم يوفق في ذلك<sup>(٨٤)</sup>، وأدت حدة الخلافات بين الطرفين لدرجة اتفق العلماء بعدم توديع الشاه في سفره الثاني لأوروبا قبل "تعهد عدم منح الروس امتيازات أخرى"<sup>(٨٥)</sup>.

وعلى الرغم من تلك الاحتجاجات إلا أنّها لم تقف حائلاً أمام رغبة الشاه إلى أوروبا، فما أن استلم القرض الروسي حتّى سافر في ربيع عام ١٩٠١م، فزار روسيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا، رافقه فيها أمين السلطان، وأثناء زيارته لباريس تعرض مظفر الدين شاه لمحاولة اغتيال من قبل أحد المعارضين<sup>(٨٦)</sup>، فأبدى أمين السلطان شجاعة كبيرة في حمايته بالتعاون مع حكيم الملك، وزير الشاه الخاص وألقي القبض على المهاجم، وبعد عودتهم إلى طهران منحه الشاه لقب "الأتابك الأعظم"<sup>(٨٧)</sup>.

أسفرت رحلة الشاه لأوروبا عن تبديد الأموال بإسرافه وتبذيره على نفسه وحاشيته ورجال البلاط الذين رافقوه، فعاد إلى طهران خالي الوفاض، وكان من نتائج رحلته اشتداد الأزمة المالية، وزاد الأمر سوءاً ولاسيما أنّ القرض الروسي لم يبق منه سوى ربع مبلغه، وقد صُرف على تسديد كلفة الإجراءات الإدارية الخاصة بالقرض<sup>(٨٨)</sup>، فولّد ذلك الأمر ردود أفعال شعبية واسعة ضدّ الشاه، ورئيس وزراء أمين السلطان اتهم فيها الأخير بأنّه "باع البلاد للأجانب، وأخفق في تحقيق الإصلاحات"<sup>(٨٩)</sup>، وأظهر أفراد الشعب الإيراني سخطهم

ونسبوا كل سوء إلى الأتابك " ، وعدوه "الآلة السياسية لروسيا " <sup>(٩٠)</sup> ، كما عدّ الكثير من الإيرانيين أمين السلطان السبب في وقوع ثروات البلد في أيدي الروس نتيجة القروض كونه " مؤيداً للسياسة الروسية في إيران " <sup>(٩١)</sup> ، وظهرت شعارات على الجدران ولافتات في الشوارع نددت بأمين السلطان ومنها أنّه " باع البلاد لروسيا ، ولم تعد دولة مستقلة " <sup>(٩٢)</sup> ، وأنّ القروض " أدلّت إيران وجعلتها أسيرة لروسيا القيصرية " <sup>(٩٣)</sup> . وبعد ازدياد المظاهرات أمر أمين السلطان فرقة القوزاق (Cossacks) <sup>(٩٤)</sup> ، بالتصدّي للمظاهرات، فلقى القبض على المحرضين وتمت محاكم العديد منهم، وبسبب شدة القمع وقسوته انتهت الاضطرابات سريعاً <sup>(٩٥)</sup> .

وعلى الرغم من نجاح أمين السلطان في القضاء على الاضطرابات الداخليّة في إيران، إلا أنّها شكّلت في نهاية المطاف عاملاً حاسماً في المرحلة التالية من حكمه، ولاسيّما مع ازدياد حدّة التنافس البريطانيّ الروسي حول إيران وأثر ذلك في استقالته.

## ثالثاً : التنافس البريطاني - الروسي في السنوات الأخيرة من حكم أمين السلطان ( ١٩٠١-١٩٠٣م).

أخذت العلاقات الروسية الإيرانية تزداد تقارباً، فعندما قرّر الشاه السفر لأوروبا للمرة الثانية عام ١٩٠٢م، لغرض العلاج والاستجمام في المياه المعدنية<sup>(٩٦)</sup>، ولما كان مظفر الدين شاه لا يعي النتائج المترتبة على القروض الأجنبية وأثرها على اقتصاد بلاده - المتدهور أصلاً - لذا حثّ أمين السلطان على طلب قرض جديد " وعدم الاكتراث لما يروجه التجّار الإيرانيون حول جلب البضائع والمتاجرة بها"، وقد جاء ذلك في رسالة بعثها لرئيس وزرائه أشار فيها إلى عدم اكتراثه لتدفق التجارة الأجنبية بكميات كبيرة لإيران مضيفاً أنّها " ستشترى بأموالهم الخاصة"<sup>(٩٧)</sup>.

وقد شجّعت أوامر الشاه تلك أمين السلطان على المضي بسياسة منح الامتيازات والحصول على مزيد من القروض ولاسيماً بعد نجاحات إدارة ناوس وإصلاحه الكمارك الداخلية الإيرانية، فرغب أمين السلطان في تعديل التعرفة الكمركية مع بريطانيا وروسيا، فجرت محادثات برئاسة أمين السلطان، رئيس الوزراء الإيراني، وبمشاركة ناوس، فيما كان الوفد الروسي برئاسة ، جولوبوف (Jolopoph) وقد تمخضت عن تلك المفاوضات عقد اتفاقية بين الطرفين في السابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٠١م<sup>(٩٨)</sup>، وجاءت الاتفاقية في صالح الحكومة الروسية بعد أن خفضت رسوم الكمارك على البضائع الروسية كالسكر والنفط من خمسة بالمائة إلى نصف بالمائة<sup>(٩٩)</sup>.

في قبال التمدّد الروسي ذلك سعى البريطانيون من جهتهم للحصول على المزيد من الامتيازات التي توازن النفوذ الروسي في إيران، فنبه كرزن (Curzon)<sup>(١٠٠)</sup>، في رسالة بعثها إلى وزير الدولة البريطاني لشؤون الهند في تشرين الثاني ١٩٠١م، إلى " المحاولات الروسية لبناء سكة حديد عبر إيران إلى الخليج العربي"، وطالب حكومته " بعدم التساهل بهذا الموضوع"<sup>(١٠١)</sup>.

كما اتجهت بريطانيا للتقريب والبحث عن النفط في جنوبي إيران بشكل مبكر<sup>(١٠٢)</sup>، لحاجتها المستقبلية له بدل الفحم الحجري، ولمواجهة الاحتكار الروسي لبيع النفط في الأسواق الإيرانية، اتصل الجنرال كتابجي خان ، وزير إيران المفوض في باريس، ومدير الكمارك الإيرانية سابقاً عام ١٩٠٠م،

بكونلنكيان (Kolnbkian) أحد رجال الأعمال المهتمين بالنفط، وعرض عليه امتياز النفط، لكن الأخير رفض العرض؛ لأنه "لم يكن ذا قيمة تجارية" (١٠٣)، ثم عرض هنري وولف (١٠٤)، على صديقه وليم نوكنس دارسي (١٠٥) (William Knox Darcy)، الامتياز قبله، وأرسل الأخير وقدماً ل طهران في السادس والعشرين من نيسان ١٩٠١م، برئاسة ممثله ماريوت (Marriot) يرافقه جيولوجيان، والجنرال كتابجي خان للقيام بالمفاوضات التمهيدية (١٠٦)، وقد حمل ماريوت رسالة من وولف إلى هاردنك الوزير المفوض البريطاني في طهران، حثه فيها على ضرورة الحصول على الامتياز واستخدام الرشوة والضغط السياسي، وأبلغه بأن دارسي "على استعداد لمنح أمين السلطان أسهم في الشركة عند تأسيسها" (١٠٧).

ومع بدء المفاوضات أبلغ هاردنك، أمين السلطان بأهمية استثمار الأموال البريطانية في إيران، وما توفره من أرباح لفائدة الحكومة الإيرانية. رد أمين السلطان بأنه "يفضل مثل هذه المشاريع، وأنه سيبدل أقصى الجهود لمساعدة بريطانيا في الحصول على الامتياز وأي مشاريع أخرى مماثلة"، وأضاف "أن إيران بعد استخراج النفط تصبح ثرية وحتى لو لم ينجحوا فإن الشركة ستخصص أموال ينتفع منها العمال الإيرانيون" (١٠٨)، وعلى أثر ذلك وجهت وزارة الخارجية البريطانية خطاباً لهاردنك حثته فيه بأن "يبدل قصارى جهده لجعل امتياز نفط الجنوب الإيراني من حصة أحد الإنكليز، على أن يعمل بحيلة وحذر شديدين كي لا يؤثر حفيفة الروس ويستفزه"، واعتنم هاردنك الفرصة فأوعز لممثل دارسي بأن لا يضع الولايات الشمالية الخمسة (أذربيجان، كيلان، مازندران، خراسان، استرآباد) ضمن مقترحه؛ لتجنب أية معارضة روسية للامتياز (١٠٩)، فقبل ممثل دارسي المقترح وقدم ويمساعدة هاردنك الرشوة لأمين السلطان، ومسؤولين إيرانيين آخرين وهو الأمر الذي مكّنه من الحصول على الامتياز (١١٠).

رغب أمين السلطان من جهته، في أن تكون المباحثات سرية خشية تسربها إلى المفوضية الروسية بطهران. فطلب من هاردنك كتابة بنود وثيقة الامتياز باللغة الفارسية وبالخط المائل وغير الواضح، وقام أمين السلطان بتقديم تلك البنود إلى المفوضية الروسية في الوقت الذي كان ستريتر (Stritter)، السكرتير الشرقي في المفوضية الروسية، يتمتع بإجازة ولعدم وجود من يقرأ تلك الرسالة باللغة الفارسية لم يعترض أركيروبولو (A.Polo) الوزير المفوض الروسي بطهران على بنود الاتفاق (١١١). لعدم معرفته بحقيقة الأمر ومجرياته. يوضح ذلك دهاء أمين السلطان وذكائه في تمرير الامتياز.

وبعد مباحثات استمرت عدة أشهر وقع الاتفاق في الثامن والعشرين من آيار ١٩٠١م، من قبل أمين السلطان، وميرزا نصر الله خان "مشير الدولة" و نظام الدين غفاري " مهندس الممالك " <sup>(١١٢)</sup>، من جهة ، وماريوت ممثّل دارسي بطهران من جهة أخرى <sup>(١١٣)</sup> . على أن تكون حصة الحكومة الإيرانية ١٦% من الأرباح السنوية ولمدة سنتين عاماً <sup>(١١٤)</sup> .

حصل الشاه على عشرين ألف باوند، ومثل المبلغ على شكل أسهم، وأخذ أمين السلطان عشرة آلاف سهم بقيمة عشرين ألف باوند، وخمسة آلاف سهم لمشير الدولة ووزير الخارجية، ومثلها إلى نظام الدين مهندس الممالك وزير المعادن. وفي السادس من حزيران حضر أمين السلطان ومشير الدولة لمقرّ القنصلية البريطانية في طهران ثمّ صادق مظفر الدين شاه على الامتياز <sup>(١١٥)</sup>. وُصِفَ الامتياز "بمثابة تنازل مظفر الدين عن عرشه لدارسي لما تمتّع به الأخير من حقوق نفطية" <sup>(١١٦)</sup> .

سبّبت الطريقة التي انتهجها أمين السلطان وهاردنك في طريقة توقيع الامتياز وسريته انزعاج المسؤولين الدبلوماسيين الروس فقد وجّه وزير الخارجية الروسي تعليماته إلى بولو، الوزير المفوض الروسي بطهران إبلاغ أمين السلطان بأنّه " طالما هو في السلطة ، فإنّ تكرار أيّ عمل مشابه لذلك لن تغفّره الحكومة الروسية". وكرر المسؤولون الروس اتهام أمين السلطان وطريقة إحاطته بالسريّة التامة بأخذ الرشوة. جاء ذلك في برقية بعث بها كروب مدير المصرف الروسي بطهران إلى وزير المالية الروسي أوضح فيها " أنّ دارسي دفع مبلغ خمسين ألف تومان رشاوى للمسؤولين الإيرانيين مقابل توقيع الامتياز " ، وأنّ ذلك يفسّر " رضوخ أمين السلطان للضغوط البريطانية" <sup>(١١٧)</sup>.

شملت الاتفاقية ثمانية عشر بنداً، أعطت لدارسي امتيازات واسعة كالنتقيب عن النفط واستخراجه وتكريره، وحقّ تصدير النفط والغاز والإسفلت وبيعها في جميع أنحاء إيران - عدا المقاطعات الشمالية الخمس - وأنّ تتعهد الحكومة الإيرانيّة بعدم إعطاء أيّ امتياز لمدّ خطّ أنابيب من آبار النّفط وصولاً إلى الخليج العربي، وتخويل صاحب الامتياز صلاحية البناء والإنشاء مجاناً على الأراضي غير المزروعة (البور)، وحقّ تأسيس المعامل والورش لصيانة وسائل العمل، وإعفاء الآلات اللازمة للنتقيب من الضرائب والرسوم الكمركية <sup>(١١٨)</sup> .



وتقوم الشركة بتشغيل المراقبين الإيرانيين في مؤسساتها ، على أن يتعهد صاحب الامتياز بدفع عشرين ألف جنيه إسترليني للحكومة الإيرانية خلال شهر من تأسيس الشركة، ومثله يدفع بشكل أسهم مع دفع ١٦% من الأرباح للحكومة الإيرانية<sup>(١١٩)</sup>. شمل الامتياز حوالي خمسمائة ألف ميل مربع أي حوالي ٧٨% من مساحة إيران، وفي حال اختلاف الطرفين المتعاقدين يتم الرجوع إلى حكمين في طهران<sup>(١٢٠)</sup>.

وبعد منح حكومة أمين السلطان امتياز دارسي عام ١٩٠١م، زادت مخاوف الروس من فقدان تفوقهم في السوق النفطية الإيرانية، فقام وزير المالية الروسي بتكليف كروبة (Groba) رئيس بنك الاستقراض والرهن الروسي ، بمفاتيحة أمين السلطان للحصول على امتياز مدّ أنبوب روسي إلى الخليج العربي عبر إيران. وقد وافق أمين السلطان في ٢٣ كانون الثاني ١٩٠٢م، على منح الامتياز. ولكنه لم يُنفذ بعد اعتراضات بريطانيا على المشروع، وفضل الروس منح قرض ضخم لإيران بدله<sup>(١٢١)</sup>.

وفي أعقاب منح روسيا القرض لإيران عام ١٩٠٢م، أقامت مشاريع سكك الحديد التي تمتد من (جلفا إلى قزوین) ثم همدان بهدف ربط شمال إيران مع سكة الحديد الروسية<sup>(١٢٢)</sup>، وباشرت بهذا الخط وأنجز في المرحلة التي تلت خروج أمين السلطان من الحكم<sup>(١٢٣)</sup>.

وقد عمدت روسيا من جهتها للحصول على المزيد من الامتيازات التي تسمح لها بمدّ نفوذها لمناطق أوسع من إيران، كما هدفت لاستغلال الأسواق الإيرانية لتصريف منتجاتها النفطية الرخيصة الثمن التي انتشرت في إيران وكان الكيوسين (النفط) الروسي يصل إلى أبعد نقطة في إيران، لذا سعى الروس لمشروع مدّ خط أنابيب لنقل الكيوسين من بحر قزوین إلى الخليج العربي، فُدم المشروع للقيصر الروسي في تموز ١٩٠١م، فكلف وزير المالية بإبلاغ الحكومة الإيرانية حول الموضوع عن طريق مدير بنك الادخار والتسليف الروسي لكن المشروع لم ير النور لتعارضه مع امتياز دارسي في مادته السادسة<sup>(١٢٤)</sup>.

كان هدف الروس من الاتفاقية حصول بضائعهم على الأفضلية في الأسواق الإيرانية ، وتصريفها ومنافسة البضائع البريطانية<sup>(١٢٥)</sup>، ولتجنب استفزاز البريطانيين واعتراضهم جرت الاتفاقية بسرية تامة لدرجة أن البعثة الدبلوماسية البريطانية بطهران " لم تعرف شيئاً عن مضمونها"<sup>(١٢٦)</sup>. ولم يصدق البريطانيون " أن يتصرف الإيرانيون في عمل كهذا دون مشاورتهم"<sup>(١٢٧)</sup>. ولما كان ثلث تجارة إيران الخارجية مع بريطانيا أخذت حكومة الهند تراقب تحركات موظفي الكمارك الروس في إيران " لمعرفة المهام الموكلة إليهم"<sup>(١٢٨)</sup>.

كما واجهت بريطانيا تلك الخطوة وشددت إجراءاتها ضدّ النفوذ الروسي، ومنعه من تهديد وجودها في جنوبي إيران والخليج العربي؛ لإدراكها إنّ هدف روسيا هو ضرب تجارتها في جنوب إيران والخليج العربي عبر سعيها الوصول إلى مناطق النفوذ البريطاني في جنوبي إيران عبر إقامة مشاريع سكك الحديد.

ولخلق توازن في الامتيازات الممنوحة لروسيا حاول أمين السلطان ترضية البريطانيين، فمنحت حكومته في السادس عشر من آب ١٩٠١م، للبريطانيين مدّ شبكة تلغراف بين طهران وحدود بلوشستان، كانت الشبكة تربط طهران عن طريق (كاشان ويزد وكرمان) حتّى حدود الهند<sup>(١٢٩)</sup>. كما قامت شركة بريطانية بمدّ خطّ تلغراف من (مشهد إلى بير جند)؛ ليكون ملحقاً بخطّ التلغراف الهنديّ ليربط بخطّ خراسان<sup>(١٣٠)</sup>.

دفع نقص الأموال وحاجة الدولة لدفع مرتبات الجيش والموظفين وتأمين الأموال لسفر الشاه إلى أوروبا إلى جانب اشتداد الأزمة المالية، أمين السلطان، للتوجّه نحو روسيا من جديد للحصول على المزيد من القروض فجرت مفاوضات بين الحكومتين الروسية والإيرانية في بطرسبورغ في نيسان ١٩٠٢م، إذ قدّم الروس مبلغ عشرة ملايين روبل، أي ما يعادل (١,٠٦٦,٦٦٦) جنيه إسترليني عن طريق المصرف الروسي في طهران وبفائدة أربعة بالمائة، وبشروط مجحفة زادت عن القرض الأول على أن يسدّد القرض بمدة خمسة وسبعين عاماً<sup>(١٣١)</sup>.

تضمّن القرض خمسة عشرة بنداً أهمّها حصول الروس على امتياز مدّ خطّ أنابيب؛ لنقل نفط حقول باكو إلى أحد موانئ الخليج العربي<sup>(١٣٢)</sup>، وأن توافق الحكومة الإيرانية على منح الروس حقّ استخراج النفط والفحم الحجري في إيران<sup>(١٣٣)</sup>. وجرت مفاوضات حول منح امتياز مدّ أنبوب النفط ووافق أمين السلطان على منح الروس امتياز أنبوب نقل النفط في ٢٢ كانون الثاني ١٩٠٢م، على أن تتحمل الحكومة الروسية "تبعات اعتراض بريطانيا" كما تمكّنت روسيا من الحصول على امتياز السكك الحديدية لبناء طريق (جلفا إلى طهران عبر قزوین وتبريز)<sup>(١٣٤)</sup>. وبذلك أسهم القرض في توسع المصالح الاقتصادية الروسية في إيران، كما أسهم في تصدر البضائع الروسية الصادرات والواردات الإيرانية<sup>(١٣٥)</sup>. ورغم الضغوط البريطانية الشديدة على مظفر الدين شاه ومعارضتها لمنح الامتياز لكن الأخير وقع الامتياز في الرابع من شباط من العام نفسه. لم يأخذ المشروع حيز التطبيق؛ لأنّ الحكومة الإيرانية شرعت بمفاوضات سرية مع دارسي في الحصول على قرض بمقدار ثلاثمائة ألف باون لتمويل رحلته الثانية لأوروبا<sup>(١٣٦)</sup>.

وقد أسهمت الدبلوماسية البريطانية التي قادها هاردنك ،الوزير المفوض البريطاني، في طهران في إجهاض هذا الشرط <sup>(١٣٧)</sup>. كما أن دارسي قدّم للحكومة الإيرانية في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٠٢م، قرضاً بمبلغ مائة ألف جنيه، ثمّ ضاعفه إلى ثلاثمائة ألف وبفائدة خمسة بالمائة لقاء موافقة الحكومة الإيرانية على إلغاء امتياز روسيا لمدّ أنابيب النفط من القفقاس إلى الخليج العربي <sup>(١٣٨)</sup>. كما تصدّى لانسدون <sup>(١٣٩)</sup> (Lansdowne) وزير الخارجية البريطاني من جهته؛ لتزايد النفوذ الروسي في إيران، ودعا حكومته لاتخاذ الإجراءات الفعالة للحفاظ على المصالح البريطانية في إيران، فطلب من هاردنك إبلاغ الحكومة الإيرانية " معارضة بلاده لتقديم تسهيلات في المناطق الجنوبية وإقليم سيستان، الواقع على الطريق التجاري مع الهند" <sup>(١٤٠)</sup>. كما احتجت بريطانيا على شروط القرض الروسي؛ كونه يؤديّ إلى " خلل في التوازن المالي والسياسي بين مصالح بريطانيا وروسيا في إيران" <sup>(١٤١)</sup>، بحسب ما جاء برسالة هاردنك إلى الصدر الأعظم.

وفي السياق ذاته أولى المسؤولون البريطانيون اهتماماً واسعاً بمشروع رجل الأعمال الروسي فلاديمير كابنست (Valadimir Kapnist) المتمثّل بمدّ خطّ حديد من طرابلس شرق البحر المتوسط إلى الكويت في الخليج العربي، وربطه بمشاريع سكك الحديد في إيران بعد قيام السفير الروسي في استانبول في الحصول على موافقة الدولة العثمانية على المشروع <sup>(١٤٢)</sup>، وقد أدّت جهود الدبلوماسيين البريطانيين ، وعدم توافر الأموال الروسية اللازمة لإجهاض المشروع <sup>(١٤٣)</sup>.

ولطمأنه الحكومة الإيرانية أوضح لانسدون لهاردنك في كانون الثاني يناير ١٩٠٢م، أن أهداف السياسة البريطانية تجاه إيران تتمثّل في " عدم انتهاك سيادة إيران ،ومنع أي تهديد للمصالح البريطانية، وتحذيرها من فسح المجال أمام النشاط الروسي لتجاوز المناطق الجنوبية من إيران كونها منطقة المصالح البريطانية" <sup>(١٤٤)</sup>.

وفعلاً نجح الطرفان في إتمام توقيع منح امتياز دارسي وبدأت عمليات الحفر في تشرين الثاني ١٩٠٢م، وقد تطلب ذلك العمل رؤوس أموال كبيرة واجه دارسي صعوبات عديدة في تأمينها <sup>(١٤٥)</sup>، وهو الأمر الذي دفعه للتفكير بإلغاء الامتياز، إلا أنّه تراجع عن ذلك بعد أن وعد المسؤولون البريطانيون دارسي بتقديم المزيد من الدعم المادي والسياسي له، وهو ما شجّع الشركة على الاستمرار بإعمالها فطلب ممثلها من الوزير المفوض البريطاني في طهران مزيداً من الدعم لاستمرار عملها <sup>(١٤٦)</sup>.

مثل امتياز دراسي أحد جوانب التغلغل الاقتصادي البريطاني في إيران، وقد عزّزت بريطانيا عن طريق الامتياز مكانتها في السيطرة على أهمّ الثروات الاقتصادية الإيرانية، وكان الامتياز ضربة كبيرة وجهت لمحاولات روسيا؛ لاحتواء إيران وفرض الهيمنة عليها، ومؤشراً على استعادة بريطانيا؛ لمكانتها في إيران بعد أن كادت تنهوى أمام تزايد النفوذ الروسي. وأدّى الامتياز على الصعيد المحلي لظهور حركات سياسية مناهضة للاستغلال البريطاني والروسي لإيران.

وفي ظلّ تلك الأوضاع المعقدة والمتوتّرة سافر مظفر الدين شاه لأوروبا، فزار روسيا في نيسان ١٩٠٢م، واستقبل بحفاوة بالغة<sup>(١٤٧)</sup>، وفي ١٧ آب وصل إلى بريطانيا، وكان هاردنك قد وجّه الدعوة لمظفر الدين شاه باسم ملك بريطانيا أدورد السابع<sup>(١٤٨)</sup>، لزيارة بريطانيا ووعده بمنحه وسام "ربطة الفروسية" الذي يمنح للملوك الذين يزورون بريطانيا، كما وعد بمنح أمين السلطان وسام "الحمام"، لكن الملك البريطاني رفض منح الوسام وأعلن أنّه سيرسل مبعوثاً خاصاً لطهران لتقديم الوسام للشاه<sup>(١٤٩)</sup>. ويبدو أنّ عقد الاتفاقية الكمركية بين إيران وروسيا والقرض الروسي ١٩٠٢م، ومعارضة مجلس العموم البريطاني لها كانت وراء ذلك الموقف.

غادر مظفر الدين شاه بريطانيا نحو باريس وبلجيكا وألمانيا والنمسا وإيطاليا، ثمّ عاد لبلده عبر روسيا في بداية شباط ١٩٠٣م، بعد أن بذّر مع حاشيته الكثير من الأموال<sup>(١٥٠)</sup>. وبعد اشتداد الأزمة المالية في إيران ولأجل إنقاذ الخزينة من الإفلاس التام، طلبت الحكومة الإيرانية مزيداً من القروض من روسيا، وقد استجاب البنك الروسي وقدم قرضاً مقداره ستة ملايين روبل وفق شروط مجحفة، منها تعهّد الحكومة الإيرانية بعدم أخذ أيّ قرض وعدم إعطاء أيّ امتياز لبناء سكك حديد لأية دولة أجنبية إلا بموافقة الحكومة الروسية، وحقّ روسيا في التتقيب عن النقط والفحم داخل إيران وتخفيض الرسوم على البضائع الروسية المصدرة لإيران<sup>(١٥١)</sup>. فاستغلت روسيا قروضها لتثبيت نفوذها في المرافق الحيوية الإيرانية وقد بلغت الديون الروسية حوالي أربعة ملايين جنيه إسترليني في ذلك الوقت<sup>(١٥٢)</sup>. وقد أهلها ذلك للإشراف على الاقتصاد الإيراني والتحكم في أغلب مفاصله، الأمر الذي شجّعها للبحث عن امتيازات أخرى في إيران.

وبعد سيطرة روسيا على الاقتصاد الإيراني تحرّكت بريطانيا دبلوماسياً، ولاسيّما بعد انتهاء حرب البوير<sup>(١٥٣)</sup>، ١٩٠٢م، فأرسلت الفيكونت داون (F.Dawne) لمنح مظفر الدين شاه وسام "ربطة الفروسية" في شباط ١٩٠٣م، واستغلت وجوده بطهران وطلبت منه التوقيع على اتفاقية حول صادرات الشاي الهندي

البريطانية إلى إيران<sup>(١٥٤)</sup>. وبعد موافقة الشاه ترأس أمين السلطان وفد بلاده ويمشاركة ناوس في حين مثل الجانب البريطاني آرثر هاردنك<sup>(١٥٥)</sup>، وبعد مفاوضات قصيرة وقع الطرفان اتفاقية تجارية في التاسع من شباط ١٩٠٣م، تضمنت إعفاء البضائع البريطانية من أي رسوم كمركية إضافة إلى نسبة الخمسة بالمائة المقررة<sup>(١٥٦)</sup>. وقد بذل ناوس جهوداً واضحة للتوصل للاتفاق وأعلن أنه " لم يكن متحيزاً لأي طرف " على بل أن هدفه " الاهتمام بمصلحة إيران الاقتصادية<sup>(١٥٧)</sup> "، على الرغم من أن مجريات الأحداث أثبتت تحيزه للروس.

كان هاردنك من جانبه تواقاً لتثبيت المصالح الاقتصادية البريطانية في إيران، ولاسيما بعد أن حصل على ضمانات من الشاه بضمان موقع بريطانيا ونفوذها في إيران في حين أكد مظفر الدين شاه لهاردنك في آيار ١٩٠٣، بأنه "إذا حصلت روسيا على امتياز خط حديدي في شمال إيران فإن بريطانيا ستحصل على ما يماثله في الجنوب"<sup>(١٥٨)</sup>، فدفع ذلك بهاردنك لتشجيع حكومته على منح المزيد من القروض لإيران، وفعلاً استجابت الحكومة البريطانية لتوصية الوزير هاردنك، فمنح البنك الإمبراطوري الحكومة الإيرانية في نيسان ١٩٠٣، قرضاً قدره مائتي ألف جنيه، وقعه أمين السلطان وناوس عن الجانب الإيراني، وجوزيف رابينو (J.Rabeenio) مدير البنك البريطاني وعلى شكل دفعات<sup>(١٥٩)</sup>، وبضمان عوائد مصائد الأسماك في بحر قزوين، وعوائد البريد والتلغراف وكمارك فارس والخليج العربي ، وشراء حق احتكار الطرق وسكك الحديد وإقامة مشاريع في جنوب إيران وبفائدة خمسة بالمائة<sup>(١٦٠)</sup>، ولتجنب معارضة الحكومة الروسية أطلق على القرض اسم " المساعدة المالية "، وعدّ ذلك نجاحاً للدبلوماسية البريطانية لسدّ الطريق بوجه التقدم الروسي في جنوب إيران والسيطرة على الكمارك الجنوبية فيها وإدامة التفوق البريطاني. أمّا الجانب الإيراني فيبدوا أن حكومته رغبت في أخذ القرض البريطاني لخلق توازن مع روسيا والحصول على أكبر قدر من الأموال .

نالت الاتفاقيات والامتيازات التي عقدها أمين السلطان مع الروس والبريطانيين سخط واستنكار الشعب الإيراني، فقد اعترض التجّار الإيرانيون على تنفيذ التعرفة الكمركية التي تضمنتها الاتفاقية الجديدة التي أضرت كثيراً بالتجارة الداخلية والخارجية الإيرانية، فزادت الهيمنة الاقتصادية الروسية على جميع مفاصل التجارة الإيرانية<sup>(١٦١)</sup>. كما تعرضت الصناعات اليدوية الإيرانية إلى منافسة البضائع الروسية والإنكليزية التي

غطت الأسواق ولم تستطع منافسة البضائع الأجنبية الأجود والأرخص<sup>(١٦٢)</sup>. كما زاد التضخم والبطالة وتدهور الاقتصاد وكره الناس الإجراءات التي مارسها البلجيكيون وإدارتهم للكمارك الإيرانية<sup>(١٦٣)</sup>.

زادت المعارضة للحكومة الإيرانية، وكثرت المطالبات بإقالة الصدر الأعظم الذي عدّوه المسؤول الأول عن توريط إيران بالقروض الروسية والبريطانية الضخمة والصعبة الشروط<sup>(١٦٤)</sup>، وقد وصلت موجة السخط إلى التهديد بالإطاحة بنظام الحكم إذ اعتُبر الشاه وأمين السلطان مسؤولين عن الأزمة المالية وكان أمين السلطان قد أبعد، وبشكل سريع، كل مَنْ يشكّ بأنه المرشّح بدلاً عنه للصدارة العظمى، فأقنع الشاه بإبعاد ميرزا محمود خان حكيم الملك، الذي قاد في حزيران ١٩٠٣م، مؤامرة في تبريز للإطاحة بالشاه، وبعد فشلها أُلقي القبض عليه وتُوفي في السجن واتهم أمين السلطان بأنه دسّ له السم، وقد غضب مظفر الدين لموته وشعر بعدم الرضا من الأتابك وساء الظنّ به<sup>(١٦٥)</sup>.

زاد سخط علماء الدين على بقاء الأتابك في منصبه، ولم ينجح في محاولاته لدفع الأموال لمناوئيه، وكان السيد محمد الطباطبائي وفضل الله نوري من أبرز المجتهدين في إيران الذين يحرضون ضدّ أمين السلطان. فدقّت الفتوى التي صدرت من علماء النجف آخر مسمار في نعش وزارته، ففي أواخر أيلول ١٩٠٣م، وقع الشيخ محمد كاظم الخراساني، ومحمد حسن المامقاني، ومحمد الشراياني، فتوى بتكفير الأتابك أمين السلطان نشرتها جريدة "حبل المتين"<sup>(١٦٦)</sup>.

وعندما ذهب القنصل الإيراني في بغداد للقاء المجتهدين في النجف ليؤكد لهم "أنّ التقارير حول النفوذ الروسي في إيران لا أساس لها من الصحة!!"، أجابه آية الله شراياني "سنقول لك ما لم تسمعه، إنّنا سنخلع مظفر الدين شاه ونضع كلباً آخر محلّه" <sup>(١٦٧)</sup>. وبذلك أجمع العلماء والتجار والشعب الإيراني على عدم الارتياح لسلوك أمين السلطان كما أنّ البريطانيين والروس كانوا غير راضين عليه لتقلب ولائه، فتنشاور مظفر الدين شاه مع رجال البلاط وعبر لهم عن خشيته من فساد الأمور واضطرابها بعد عزل أمين السلطان ووجه لهم كلامه قائلاً: "لست في خشية من عزل أمين السلطان إلا أنّي أخشى أن تفسد الأمور بعده"، فأشار عليه الجميع بعدم وجود مبرّر لتلك المخاوف وأخبره عين الدولة بأنّ "الأمر ستسير بشكل طبيعي"<sup>(١٦٨)</sup>، فأصدر مظفر الدين أمراً بعزله في آخر سبتمبر ١٩٠٣م، وعيّن عبد المجيد ميرزا خان (عين الدولة)<sup>(١٦٩)</sup>.

## الخاتمة

شكّل التنافس البريطاني- الروسي حول النفوذ في إيران أحد أهمّ العوامل التي رسمت تاريخها الحديث، ولاسيما أنّ ذلك التنافس وصل إلى حدّ التدخّل والتحكّم في الكثير من مجريات الأحداث في البلاد على الصعيدين الداخلي والخارجي، ومما لاشكّ فيه أنّ ذلك التنافس وإن أخذ أشكالاً وأنواعاً مختلفة إلا أنّ جميعها صبّت في اتجاه واحد وهو فرض المزيد من القيود على إيران والتحكّم بمصيرها.

ساعدت عوامل كثيرة بريطانية وروسية على فرض نفوذها على إيران وكان في مقدمتها طبيعة الحكّام الإيرانيين في تلك المرحلة من تاريخ البلاد، فعلى قدر تعلّق الأمر بالمرحلة موضوعة البحث فإنّ وقوع حكام إيران وبخاصة ناصر الدين شاه ومن بعده ابنه مظفرّ الدين شاه تحت ضغط الحاجة للأموال لإنفاقها على سفرائهما لأوروبا، ومع قلّة واردات الخزينة اضطرّوا لأخذ القروض التي جلبت معها المزيد من التدخّل الأجنبي في الشؤون الداخلية الإيرانية.

فإمام تلك الحاجة من جهة، وصعوبة الحصول على القروض من جهة ثانية اضطرت الحكومات المتعاقبة في إيران وفي مقدّمتها حكومة أمين السلطات لمنح الكثير من الامتيازات المجحفة التي سلمت إيران ومواردها الداخلية على طبق من ذهب للدول الأوروبية ولاسيما بريطانيا وروسيا، وقد أسهمت تلك الامتيازات في زيادة حدّة التنافس بينهما على مناطق النفوذ في إيران الأمر الذي قاد لمزيد من التدخّل في الشأن الإيراني ولاسيما بعد أن تمّ إنشاء عدد من البنوك والمؤسسات المالية التي تحوّلت إلى أداة للضغط على الحكومة الإيرانية ولحصول على المزيد من الامتيازات .

ولعدم قدرة الحكومة الإيرانية على تسديد تلك القروض والفوائد المترتبة عليها اضطرت لرهن الكثير من المرافق السيادة والحيوية في البلاد وفي مقدّمتها الكمارك والموانئ، وسكك الحديد والطرق والمعادن الثمينة والنفط وغيرها من التي وضعت إيران وشعبها تحت رحمة البريطانيين والروس وأصحاب الامتيازات الأخرى.

وعلى الرغم من أنّ الحصول على القروض أو منح الامتيازات هو سياسة عامة تلجأ إليها كل دول العالم عند الحاجة، إلا أنّ المسألة في إيران اتخذت صورة مختلفة وذلك لأنّ أغلب أسباب تلك القروض ودوافعها

كانت ذاتية ولتلبية مصالح شخصية للشاه وحاشيته ووزرائه، ولم تعد بالفائدة على الشعب الإيراني واقتصاده كما يفترض أن يكون.

ومع أن سياسة منح الامتيازات والحصول عليها تحوّلت إلى حالة من التنافس بين الدولتين لمجرد أثبات الوجود والحصول على التوازن، إلا أن ذلك الأمر أسهم بصورة أو أخرى في الحفاظ، نوعاً ما، على توازن في الوجود بينهما ما خفّف الضغط على الحكومة الإيرانية التي استغلت ذلك التنافس لصالحها، وللحصول على المزيد من الامتيازات والقروض.

وأمام كل ذلك كان للشعب الإيراني بمختلف فئاته ولاسيما طبقتي رجال الدين والتجار أثراً مهماً في تحجيم رغبة حكومة أمين السلطان لمنح المزيد من الامتيازات، وهو الأمر الذي أسهم في نهاية المطاف في إقالته الأمر الذي مهدّ فيما بعدُ إلى مرحلة جديدة في إيران كانت أبرز ملامحها اندلاع الثورة الدستورية في إيران ١٩٠٦م.



## الهوامش والتعليقات

- (١) ولد في تموز ١٨٣١، تولى العرش عام ١٨٤٨ وشهد حكمه ازدياد الامتيازات الأجنبية. التي كانت احد أسباب اغتياله فيما بعد على يد ميرزا رضا كرماني، للمزيد من التفصيل حول الرجل ودوره في تاريخ ايران الحديث، ينظر: علي خضير المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه، ١٨٤٨-١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب/ جامعة بغداد ١٩٨٧.
- (٢) خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، العارف للمطبوعات، ط ٢، بيروت، ٢٠١٥، ص ص ٥٢-٥٣.
- (٣) ولد ميرزا علي أصغر خان آغا إبراهيم في ٦ كانون الثاني ١٨٥٨م من أصل جورجي، وكان والده يعمل سراجاً داخل البلاط، ثم رئيساً لسفارة الشاه، وحاز على ثقته، ومنحه لقب (أمين السلطان)، توفي ١٨٨٣م. شارك ميرزا علي خان والده في بعض المهمات. وبعد وفاة أبيه منحه الشاه نفس اللقب. وأصبح وزير العدل، حصل على ألقاب عدة منها (صاحب الجمع) و (أمين الملك). حاز على ثقة مظفر الدين شاه ووالده. ينظر: باقر عاقل، مشاهير رجال، نشر كفتار، تهران، ١٣٧٠، ص ٢٣؛ خان ملك ساساني، سياست کران دوره قاجار، جلد أول، تهران، ١٣٣٨م، ص ١٤٢؛ Malek Rahimi, Have Iran, 2000, mohammed, Jorji.
- (٤) خان ملك ساساني، سياست کران دوره قاجار، جلد دوم، تهران، ١٣٣٨، ص ١٥٠.
- (٥) إبراهيم تيموري، عصر بي خبري يا تاريخ امتيازات در ایران، جابخانه اقبال، تهران، ١٣٣٢ش، ص ص ١٥٤ - ١٦٦.
- (٦) Foreign Office., 60/ 617, The Report by Caption Sykes, Consul in Kerman, Upon the Situation in the Karun Valley, January 15, 1897, P. 5.
- (٧) هنري درموند وولف، سفير بريطانيا في طهران ١٨٨٨-١٨٩١، كان صديقاً لأمين السلطان وامتاز بخبرته في الشؤون الإيرانية. ينظر: محمود محمود، تاريخ روابط سياسي إيران وإنكليس در قرن نوزدهم ميلادي، جلد چهارم، جاب اقبال، تهران، ١٣٣١، ص ١١٣٤.
- (٨) للمزيد عن بنود الامتياز ينظر: إبراهيم تيموري، منبع قبلي، ص ص ١٦٧ - ١٦٨؛ خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة البريطانية ١٨٩٦-١٩٢١، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص ص ٩٣-٩٤.
- (٩) أنعام مهدي علي السلطان، حكم الشيخ خزعل في الأحواز ١٨٩٧ - ١٩٢٥، بغداد، ١٩٨٥، ص ص ٦٣-٦٥.
- (١٠) أمير المحمرة ١٨٨١ - ١٨٩٧.
- (١١) محمود علي الداود، الخليج العربي والعلاقات الدولية ١٨٩٠-١٩١٤، ج ١، القاهرة، د.ت. ص ٦٢؛ مصطفى عبد القادر النجار، إمارة المحمرة دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢ - ١٩٢٥، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٦.
- (١٢) وكيل السفير الروسي في طهران. عندما كان السفير دولكو روكي (Dolgorogi) في إجازة ببلايه.
- (١٣) خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة الدولية، ص ٩٤.
- (١٤) إبراهيم تيموري، منبع قبلي، ص ١٧٠.

- (١٥) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٢٤ .
- (١٦) خضير البديري ، إيران في السياسة البريطانية ، ص ٩٤ .
- (١٧) البارون جوليس دي رويتر ولد عام ١٨١٦ في ألمانيا ، وانتقل لبريطانيا عام ١٨٥١ لمد أسلاك التلغراف اشتغل بنقل الأخبار وأسس وكالة إخبارية . حصل على امتياز رويتر في ٢٥ تموز ١٨٧٢ . واجه الامتياز معارضة شعبية إيرانية ، وتحفظات روسية أدت إلى إلغاء الامتياز في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٨٧٣ . للمزيد ينظر : إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ص ٩٨-١٠١ ؛ خضير البديري ، إيران في السياسة البريطانية ، ص ص ٧٧-٨٥ .
- (١٨) للمزيد عن نص الامتياز ينظر : إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ص ١٩١-١٩٩ ؛ خان ملك ساساني ، منبع قبلي ، جلد دوم ، ص ص ١٥٤-١٧٤ .
- (١٩) ولد في اصفهان عام ١٨٣٣ ، أرسله والده إلى باريس للدراسة ، عاد لإيران ١٨٥٨ ، ثم غادرها إلى لندن ١٨٧٣ ، كوبر مخار لبلاده ، اصد صحيفة القانون في لندن ١٨٩٠ ، توفي عام ١٩٠٨ ، لوزن ، للمزيد ينظر : خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين الفاجاري والبهلوي ، "١٩٧٩-١٩٧٩" ، العارف للطبوعات ، بيروت ٢٠١ ، ص ص ٢٨٣-٢٩٣ .
- (٢٠) ينظر نص الامتياز : إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ص ٢١٣-٢١٥ ؛ محمود محمود ، منبع قبلي ، جلد چهارم ، ص ص ١١٨١-١١٨٣ .
- (٢١) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٢١٥ ؛ H. Algar, Religion and State in Iran , 1785- 1906, Los Angeles , 1969, P. 182
- (٢٢) يروندا إبراهيميان ، إيران بين دو انقلاب ، ترجمة : أحمد كل محمدي ، ومحمد إبراهيم فتاحي ، جاب يازدهم ، جابخانة غزال ، تهران ، ١٣٨٤ ، ص ٧٢ .
- (٢٣) مروين انتنر ، روابط بازركاني روس وإيران ١٨٢٨-١٩١٤ ، ترجمة : أحمد توكلي ، جاب أول ، موقوفات دكتور محمد افشار ، تهران ، ١٣٦٩ ، ص ٦٥ .
- (٢٤) من أغنياء بريطانيا له اهتمامات وكتابات عن الدخانيات . جاء لإيران سرّاً بالتواطؤ مع السفارة البريطانية وأمين السلطان ، وظهر قبل توقيع العقد . ينظر : خان ملك ساساني ، منبع قبلي ، جلد دوم ، ص ١١٩ .
- (٢٥) J.C.Hurewitz , Diplomacy in the near and middle East , A documentary record (1535-1914) Vol . 1 , New York ,1972PP. 205-206
- (٢٦) ينظر : خان ملك ساساني ، منبع قبلي ، جلد دوم ، ص ص ١٩٩-٢٠١ .
- (٢٧) للاطلاع بشكل تفصيلي عن الامتياز وطبيعة المعارضة الإيرانية تجاهه وإلغائه راجع : خضير مظلوم البديري ، إيران في ظل انتفاضة التبغ والتبناك ١٨٩٠-١٨٩٢ دراسة في السياسة الداخلية ، دار الضياء للطباعة ، النجف الأشرف، ٢٠٠٩ .
- (٢٨) مهدي نظر بور ، تاريخ سياسي معاصر إيران ، قم ، بي تا ، ص ٨٢ .
- (٢٩) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ص ٣٣٧-٣٣٩ .
- (٣٠) محمود افشار يزدي ، سياست أوربا در ایران، ترجمة:سيد ضياء الدين دبشيري ، تهران، ١٣٥٨، ص ٩٥ .
- (٣١) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٣٥ .

(٣٢) ولد عام ١٨٥٢ م. الابن الرابع لناصر الدين، ولي العهد وحاكم أذربيجان، كان ضعيف البنية مريضاً ميالاً لحياة اللهو والملذات. سافر لأوروبا عدة مرات وفي عهده زادت القروض الأجنبية لبلاده. للمزيد ينظر: لازم لفته نياپ المالكي، إيران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦ - ١٩٠٧ م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧ م؛ عباس إقبال اشتياني، تاريخ مفصل إيران از صدر إسلام تا انقراض قاجارية، بخش دوم، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، بي تا، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٨.

(٣٣) باقر عاقلی، مشاهير رجال، ص ٢٣.

(٣٤) سنأئي على تفصيلها لاحقاً.

(٣٥) سافر ثلاث مرات لأوروبا وهي على التوالي: ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٥ م. Sykes, Persy, History of Persia, Vol 1, London, 1921, pp, 374-375.

(٣٦) خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة البريطانية، ص ١٢٤.

(٣٧) عُيِّن رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية في نيسان ١٨٩٧ م، وبقي في المنصب حتى تموز ١٨٩٨ م. توفي عام ١٩٠٤ م. للمزيد ينظر: خضير مظلوم البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية، ص ص ٧٥ - ٧٦.

(٣٨) محمد جواد مشكور، تاريخ إيران و منين أز أروز فارستان عصر حاضر، تهران، ١٣٤٢ م، ص ٣٦٠؛ Browne. E. G., The Persian Revolution of 1905 - 1909, Cambridge, 1910, p p. 98-100

(٣٩) لوريمر، ج. ج، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الخامس، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، الدوحة، ١٩٦٧ م، ص ٩٩.٢٨٨٩، p. cit., Brown

(٤٠) بعد استقالت وزارته الأولى عام ١٨٩٧ م، سافر إلى قم وبقي هناك.

(٤١) Sykes. P; A History of Persia, Vol. 11, London, 1963, pp 568-569

(٤٢) محمد جواد مشكور، منبع قبلي، ص ٣٦٠.

(٤٣) كان ميالاً للإنجليز ولكن بعد مشكلة التبناك قويت علاقته بالروس. مسعود بهنود، كشته كان برسر قدرت، جاب جهارم، نشر علم، تهران، ١٣٨٥، ص ١٤٥. يذكر عبد الله رازي بأنه "كان ألعية بيد الروس"، ويتهمه بأنه "دمر إيران بتحقيقه أطماع أسياده المستعمرين"، عبد الله رازي، تاريخ كامل إيران، جاب جهارم، انتشارات شركة حاج محمد حسين إقبال، تهران ١٣٤٧، ص ٢٦٣.

(٤٤) Curzon G.N., Persia and the Persian Question, Vol. 11, London, 1966, P P 544-547.

(٤٥) للمزيد عن أوضاع الكمارك الإيرانية. ينظر: سرمك يحيى شهيدى، كزارشي أز وضع كمرك إيراني در زمان قاجار، بررسهاي تاريخي، شماره ٥، سال هفتم، ص ص ١٥٨ - ١٧٠.

(٤٦) إبراهيم تيموري، منبع قبلي، ص ٣٩٣.

(٤٧) تولى كمرك طهران، ثم مديراً للكمرك الإيرانية ووزيراً للبريد والبرق ومسؤول الخزانة وعضو المجلس الحكومي الإيراني.

(٤٨) ينظر: محمد علي جمال زاده، كنج شايكان يا أوضاع اقتصادي إيران، تهران ١٣٨٤ ش، ص ٣٨.

(٤٩) لازم لفته المالكي، المصدر السابق، ص ٥١.

- (٥٠) سرمك يحيى شهيدى ، منبع قبلي ، ص ص ١٦٩-١٧٠ .
- (٥١) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٩٢ ؛ Sykes, Op. Cit ; Vol. 11 , P.376
- (٥٢) عن تلك الإجراءات راجع : لوريمر ، ج ج . دليل الخليج ، القسم التاريخي ، الجزء السابع ، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير قطر ، الدوحة ، ١٩٦٧ ، ص ص ٣٣٦٥ - ٣٣٦٦ ؛ هيلدا رافي خاجيك ، الثورة الدستورية وتأثيرها على إيران ١٩١٧ - ١٩٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ( ابن رشد ) جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ص ٤٧ - ٤٨ .
- (٥٣) سرمك يحيى شهيدى ، منبع قبلي ، ص ١٦١ .
- (٥٤) للمزيد ينظر : لوريمر ، ج٧ ، ص ص ٣٦٧٩ - ٣٦٨١ ؛ محمود محمود ، تاريخ روابط سياسي إيران وانكليلس ، در قرن نوزدهم ميلادي ، جلد ششم ، تهران ، ١٣٣٦ ، ص ص ١٦٧٤-١٦٧٥ .
- (٥٥) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٤٠٤ .
- (٥٦) همان منبع ، ص ١٦٣ .
- (٥٧) Sykse, Op.Cit; PP.376-377; Browne ,Op.Cit. P.105;
- (٥٨) علي أصغر شميم ، منبع قبلي ، ص ٢٧٤ .
- (٥٩) سالزبوري ١٨٣٠-١٩٠٣ . وزير شؤون الهند عام ١٨٦٦ ، وزير خارجية بريطانيا ١٨٧٨ . ترأس ثلاث وزارات بريطانية الأولى ١٨٨٥ ، والثانية ١٨٨٦ ، والثالثة ١٨٩٥ - ١٩٠٢ م. من المهتمين بسياسة التوسع الاستعماري البريطاني . آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ترجمة : سوسن فيصل السامر و يوسف محمد أمين ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٩٢ م ، ص ص ٢٥٥ - ٢٥٦ .
- (٦٠) دنيس رايت ، انكليسيان در ايران در دوزكار باد شاهان قاجار ، ترجمة : غلام حسين صديري أفشار ، انتشارات دنيا ، تهران ، ١٣٥٧ هـ.ش. ، ص ١٣١ .
- (٦١) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ١٤٦ .
- (٦٢) F. O. , 60/645 . Bertie , Memorandum of the Financial Assisince to Persia , Printed for use of the Foreign Office . September 25 , 1901 , p . 4 .
- (٦٣) تأسس في إيران عام ١٨٨٩ م برأسمال بريطاني يقدر بحوالي مليون باوند . Sykes , Op. Cit; p 372
- (٦٤) محمود خواجه نوري ، تاريخ ديپلماسي إيران ، انتشارات دانشكده حقوق وعلوم سياسي ، دانشكاه ، تهران ، ١٣٥٢ ، ص ٢٤٧ .
- (٦٥) مهدي بامداد ، شرح حال رجال ایران ، جاب أول ، جلد دوم ، تهران ، ١٣٤٧ ، ص ٤١٣ .
- (٦٦) N. R. Keddie, Iranian Politics 1900-1905 , Background to Revolution , 1, Middle Eastern Studies , Vol . 5 . January , London , 1986 . p. 5 .
- (٦٧) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .
- (٦٨) ينظر : - p p 205 . Hurewitz. J.c. , Diplomacy in the Near and Middle East . A Documentary . 206 ناظم الإسلام كرماني ، تاريخ بيداري ايرانيان ، جلد أول ، تهران ، ١٣٢٤ ش ، ص ص ٣٨-٤٠ .

- National Archives Microfilm Publication Foreign Office U.S.,A.,Microcopy ,No. 223,Roll. 10, (٦٩)  
Vol . 11,Confidential . Report From Mr. L. Criscom to M. J. Hay, .Teheran, No . 9 April , 1902  
نقلا عن : خليل إبراهيم المشهدي ، العلاقات البريطانية الإيرانية ١٨٥٧ - ١٩٠٧ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ص ٢٣٦ .
- (٧٠) خليل إبراهيم صالح المشهدي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .
- (٧١) حول موقف الدبلوماسية البريطانية. ينظر: خضير مظلوم البديري ، إيران في السياسة البريطانية ، ص ص ١٤٤ - ١٥٣ .
- (٧٢) Kazemzadeh , F., Russia and Britain in Persia 1864-1914, Astudy in Imperialism, 1968, PP. 330- 331 .
- (٧٣) F . O. 881/7447 , Inclosoure , No. 79 , the Grand Vizer to Sir Harding , 1901
- (٧٤) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٣٥ .
- (٧٥) همان منبع ، ص ٢٥٤ .
- (٧٦) منح ناصر الدين شاه الامتياز إلى ليانازوف الروسي وأخوته .
- (٧٧) حامد الكار ، نقش روحانيات بيشرو در جنبش مشروطيت دين ودولت نقش علماء در دوره قاجارية ، ترجمة أبو القاسم سري ، تهران ، بي تا ، ص ٣٢٠ .
- (٧٨) نوري عبد بخيت السامرائي ، الصراع بين روسيا وبريطانيا حول فارس والخليج العربي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين " الخليج العربي " ( مجلة ) البصرة ، العدد ٦ ، ١٩٧٦ ، ص ٦١ .
- (٧٩) لوريمر ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٥٢٢ - ٥٢٨ .
- (٨٠) المصدر نفسه ؛ Browne , Op. Cit., p. 104
- (٨١) I.o.R./PS/20/C.247. Russian Activittes in Gulf , 1901
- (٨٢) نوري عبد بخيت السامرائي ، الصراع بين روسيا وبريطانيا حول فارس ، ص ٦٢ .
- (٨٣) رسالة من هاردنك مؤرخة
- (٨٤) أحمد كسروي ، منبع قبلي ، ص ٢٦ .
- (٨٥) Curzon, G. Persia and the Persian Vol. 2 , pp. 465-466
- (٨٦) للتفصيل ينظر : Browne Op. Cit., p. 99-101
- (٨٧) علي أصغر شميم ، إيران در دورة سلطنت قاجار ، جاب أول ، انتشارات بهزاد ، تهران ، ١٤٢٩ هـ.ق. ، ص ٣١٦ ؛  
Cyrus Ghani, Iran and the Rise of Reza Shah from Gajar Collapse to Pahlavi Rule , London , 1998, p. 78 .
- (٨٨) Olson , W. M. J, Anglo , Iranian Relation During Word 1 , London , 1984. p. 7
- (٨٩) Browne, Op.Cit ., pp. 191-102
- (٩٠) أحمد كسروي، تاريخ مشرطه إيران، بخش يكم ، انتشارات أمير كبير ، تهران، ١٤٢٥ هـ.ق. ، ص ٦٧ .

- (٩١) وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في إيران ١٩٤١-١٩٧٩، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص ١٨ .
- (٩٢) محمود محمود، جلد ششم، منبع قبلي، ص ١٦٥٠ .
- (٩٣) إبراهيم تيموري، منبع قبلي، ص ٣٧١ .
- (٩٤) للتفصيل ينظر: لازم لفته المالكي، المصدر السابق، ص ص ٨٠-٨١ .
- (٩٥) فرقة عسكرية تأسست في إيران على النمط الروسي عام ١٨٧٩ بعد زيارة ناصر الدين شاه لروسيا. ترأسها المقدم الروسي دومانتو فيتش، كانت تتلقى تعليماتها من بطرسبورغ وتتسلم رواتبها من طهران. تحولت الفرقة إلى أداة قمع بيد الشاه ضد المعارضين، وعدت أداة للروس لتنفيذ تدخلاتهم في إيران. ينظر: F. O., 371/9025, El 1626, the Political Situation in Persia, No. 14, p.
- (٩٦) إبراهيم تيموري، منبع قبلي، ص ٣٨٥ .
- (٩٧) F.O., 818/7947, Inclosure 1, No. 79, message From The Shah To The Atebag-Izarn 1901
- (٩٨) للتفصيل عن الاتفاقية ينظر: Chirol, V., The Middle Eastern Question or Some Political Problems of Indian Defense, London, 1903; PP. 433-437 .
- (٩٩) Sykse, Op. Cit; Vol. 11, P 377 .
- (١٠٠) جورج كرزن ١٨٥٩ - ١٨٩٨ عين حاكماً للهند .
- (١٠١) I.O.R., L/PS/20C246, from Curzon to Secretary of State for India, November 1901, pp. 41-45
- (١٠٢) حصل البارون رويتر (Reuter) عام ١٨٧٢م، على امتياز بناء سكك الحديد والتعقيب عن المعادن، وضمنها النفط. لكن الامتياز ألغي في العام التالي، وعندما عاود رويتر الحصول على امتياز تأسيس المصرف الشاهاني عام ١٨٨٩م، تضمن الامتياز التعقيب عن المعادن وضمنها النفط. كما حصلت شركة هوتز (Hotz. Co.) سنة ١٨٨٤م، على امتياز التعقيب في نبط بوشهر لكنها لم تحقق نجاحات تجارية. وفي عام ١٨٩٦م، منح ناصر الدين شاه امتيازاً إلى سبسلار أعظم للتعقيب عن النفط في مازندران لكن تلك العمليات لم تثمر عن نجاحات ملموسة. للتفصيل ينظر: Hurewicz, Op. Cit., Vol. 1, PP. 249-250 ; Issawi, Op. Cit., PP. 316-320
- (١٠٣) أندره نوسشي، الصراعات البترولية في الشرق الأوسط، ترجمة: أسعد محفل، بيروت، ١٩٧١، ص ٢٨ .
- (١٠٤) سفير بريطانيا في طهران (١٨٨٨-١٨٩١) وكان صديقاً لأمين السلطان .
- (١٠٥) ولد عام ١٨٤٩ في بريطانيا ثم انتقل لاستراليا عام ١٨٦٦م، وأكمل دراسة القانون وعمل في المحاماة، وكان هاوياً لمجال التعدين وجمع ثروة كبيرة من عمله في شركة موركان لتعدين الذهب ثم عاد لبريطانيا عام ١٨٨٧م. للمزيد ينظر: B.Shawdran, The middle East, Oil and the GREAT Bowers, New York, 1959, P15.; Ronald W.Ferreir, The History Of The British Petroleum Company, Vol.1, The Developing Years 1900-1932, Cambridge, 1982, PP 59-65 .

- (١٠٦) Shwadrar, Op. Cit., P 14
- (١٠٧) Kazemzadeh Op. Cit ., P 354
- (١٠٨) أبو الفضل لساني ، طلاي سياه يا بلاي إيران ، انتشارات أمير كبير، تهران ١٣٥٧ ش ، ص ٤٤.
- (١٠٩) مصطفى فاتح ، بنجاه سال نفت ایران ، نشر علم ، تهران ، ١٣٨٤ ، ص ٢٥٢ .
- (١١٠) أيرج ذوقي ، مسائل سياسي واقتصادي نفت ایران ، تهران ، ١٣٨١ ، ص ٦٣ .
- (١١١) أبو الفضل لساني ، منبع قبلي ، ص ٤٤ . A.Harding, Adiplomatist in the East , London 1928 , PP. 278- 280 ;
- (١١٢) ولد عام ١٨٤٤م، عینه أمين السلطان سكرتيراً خاصاً له . وعين وزيراً للمعادن والغابات ، نحي من الأعمال الحكومية بعد سقوط حكومة أمين السلطان ١٩٠٣م ، لأنه من المؤيدين له بقوة . خضير مظلوم البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ .
- (١١٣) للتفصيل ينظر : Hurowitz, Op. Cit., PP 249- 251; Longrigg , S.H., Oil in the Middle East, London , 1955, P . 18
- (١١٤) David Fraser , Persia and Turkey in Revolt , London , 1910, P. 227 ;
- (١١٥) عبد الرضا هوشنك مهدي ، تاريخ روابط خارجي إيران ، جاب خانه سبهر ، تهران ، ١٣٤٩ ، ص ١٧٥؛ حميد صفري ، النفط يستعيد إيران ، ترجمة : عبد الرزاق الصافي ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٦٧ ؛ Elwellsutton. L.P., Persan Oil Astudy in Power Politlos , London, 1955, PP,14-15
- (١١٦) عقيل رضائي ، سياست نامتوازن ایران و انگليس در دوره قاجار ، دانشكده علوم سياسي ، دانشكاه آزاد إسلامي واحد ، تهران مركزي ، ١٣٩٢ ش ، ص ٨٧ ، J.Stork, Middle East Oil and the Energy Crisis , New York , 1975 , PP. 8-10
- (١١٧) Kazamzadeh , Op. Cit., P 71
- (١١٨) للمزيد عن بنود الاتفاق ينظر : خضير مظلوم البديري ، إيران في السياسة البريطانية ، ص ١٥٥ .
- (١١٩) عبد الله رازي ، تاريخ مفصل إيران از تأسيس مادتا عصر حاضر ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٣٥ ، ص ٦٠٤ ؛ Issawi , Op. Cit., p 534 ; Fisher . S.N., the Middle East Ahistory , USA , 1959, pp. 469-471
- (١٢٠) إسناد مجلس شوری ملي ، دوره ٧ ، كارتن ، بوشه ٤ ، جزوه دان ٢/١ ، سال ١٣١٩ هـ.ق.
- (١٢١) J . Marlowe, the Persian Gulf in the Twentieth Century , London , 1962, PP. 89-90
- (١٢٢) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ .
- (١٢٣) تمّ المشروع عام ١٩٠٤م. ينظر: لوريير ، المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٨٩٨ .
- (١٢٤) نصت على أن لا تقوم الحكومة الإيرانية بمنح أي امتياز لمد خط أنابيب باتجاه سواحل الخليج العربي إلا بموافقة الحكومة البريطانية . N. S.Fatemi, Oil Diplomacy Powderkeg in Iran , New York, 1954 , PP.8 - 16

- (١٢٥) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ٣٩١ ؛ دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد المنعم محمد حسين ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ١٠٣ .
- (١٢٦) Chirol, Op. Cit. P 472 .
- (١٢٧) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٤٠٤ .
- (١٢٨) Foreign Office . 881/7447 , Kamball to Government of India , July 1901 .
- (١٢٩) تنتهي مدة الامتياز عام ١٩٢٥م. ينظر : علي أصغر شميم ، منبع قبلي ، ص ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ؛ لوريمر ، المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٣٠٣٧ .
- (١٣٠) " حبل المتين " ( جريدة ) روزنامه ، كلكتة ، ١٣٢٠ هـ.ق. ، شماره ٣٩ ، سال نهوم ، ١٢٠٠ ، ١٩٠٢م.
- (١٣١) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٨٧ ؛ Sykes , OP. Cit., P 376
- (١٣٢) National Archives Microfilm Publications F.O . USA , Microcopy . No .223 , Roll , (١٣٢)
- 10.Vol . II Report From MR.Criscom To Mr.J.Hay, Tehran . No.9. April 1902. : خليل ابراهيم
- المشهداني ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .
- (١٣٣) Sykes , Op. Cit., P 376
- (١٣٤) Sykes , Op. Cit., P. 376
- (١٣٥) خليل إبراهيم المشهداني ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .
- (١٣٦) Issawi , Ch.,the Economic History of Iran 1800- 1914, Chicago , 1971, PP. 331-333
- (١٣٧) للمزيد ينظر : خضير مظلوم البديري ، إيران في السياسة البريطانية ، ص ص ١٦٨-١٦٩ .
- (١٣٨) خليل إبراهيم المشهداني ، المصدر السابق ، ص ٢٨١ .
- (١٣٩) لانسدون ١٨٤٥-١٩٢٧ . تولى وزارة الخارجية البريطانية في تشرين الثاني نوفمبر ١٩٠٠م.
- (١٤٠) عن أهمية إقليم سيستان . ينظر : Ramazani R.K., The Foreign Policy Of Iran . Adeveloping Nation
- In World Affairs 1900-1941., Virginia , 1966 , PP. 58-60 .
- (١٤١) F.O., 881 / 7447 / Inclosure , From , Sir Harding To The Grand Viser , September 22 , 1901
- (١٤٢) Hurewitze , Op. Cit., Vol. 1 , p. 231 ؛ بدر الدين الخصوصي ، النشاط الروسي في الخليج العربي ١٨٨٧-١٩٠٧ " دراسات الخليج والجزيرة العربية " ( مجلة ) ، الكويت ، العدد ١٨ ، ١٩٧٩ ، صص ١١٧-١١٨ .
- (١٤٣) للتفصيل ينظر : I.O. R. L/ps/20 c247. from Curzon to the Secretary of State for India, November , 9 , 1901 , p . 41
- (١٤٤) India Office Records ., L/P . S/20/C247 , From Marquess Of Lansdowne To Sir Harding , 6 January 1902 . P. 45
- (١٤٥) للتفاصيل ينظر : Issawi, Op. Cit., p . 318



I.O.R., L/P-5/10/143; From A.Harding To The Marquess Of Lansdowne , Tehran , January (١٤٦)

27,1904

(١٤٧) محمود علي الداود ، المصدر السابق: ص ٨١ ؛ Sykes , Op. Cit., p . 399

(١٤٨) ولد عام ١٨٤١م وهو ابن الملك فكتوريا، كان وليا للعهد وأمير ويلز، توفي ١٩١٠م.

(١٤٩) برويز أفشاري ، صدر أعظم هاي سلسلة قاجارية ، مؤسسة جاب وانتشارات وزارت أمور خارجه ، جاب دوم ، تهران ،

١٣٧٦ ، ص ٢٠١ .

(١٥٠) عبد الله مستوفي ، شرح زندكاني من تاريخ اجتماعي وإداري دورة قاجارية ، جلد أول ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٢١ ، ص

٥٣ .

(١٥١) Browne , Op. Cit ., pp. 105-106

(١٥٢) منشور كركاني، م.ع. سياست شوروي در ايران آز ١٢٩٦ تا ١٣٠٦ ، تهران ، ١٣٢٦ ، ص ٢٤.

(١٥٣) نشيت في جنوبي أفريقيا ١٨٩٩-١٩٠٢ ، بين بريطانيا وجمهورية البوير ، انتصرت فيها بريطانيا.

(١٥٤) Browne , Op. Cit., p 106

(١٥٥) القائم بالأعمال البريطاني في طهران ١٨٩٧ - ١٩٠٥ .

(١٥٦) Atchison., Acollection of Treaties , Engagements and Sandas : للتفاصيل عن بنود الاتفاقية ينظر :

Relating to India and Neighbouring Countries , Delhi , 1933, Vol. x1. x111,p p 89-93;

R.K.Ramazani , the Foreign Polcyl of Iran , Adeveloping Nation In World Affairs 1500-1941,

Virginia , 1966, pp . 74-76 .

(١٥٧) لوريمر ، المصدر السابق: ج ٧ ، ص ١٩٧٦ .

(١٥٨) خضير مظلوم البديري ، ايران في السياسة البريطانية ، ص ١٩٨ .

(١٥٩) إبراهيم تيموري ، منبع قبلي ، ص ٣٨٨ .

(١٦٠) نقلا عن : خضير مظلوم البديري ، ايران في السياسة البريطانية ، ص ١٨٦ .

(١٦١) خضير مظلوم البديري ، الدور السياسي للبازار في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١ ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ص

١٠١-١٠٢ .

(١٦٢) هادي صاحب عيدان البدرابي ، الموقف الروسي من الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١ ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٥ ، ص ٥١ .

(١٦٣) جان فوران ، تاريخ تحولات اجتماعي ايران أز سال ١٥٠٠ ميلادي مطابق با ٨٧٩ شمسي تا انقلاب ، ترجمة : أحمد

تدين ، مؤسسة خدمات فرهنگي ، تهران ، ص ٢٦٠ .

(١٦٤) عباس إقبال أشيتياني ، منبع قبلي ، ص ٨٥٢ ؛ علي أصغر شميم ، منبع قبلي ، ص ٢٨٣ .

(١٦٥) غلام رضا باطني ، منبع قبلي ، ص ٢ ؛ Browne , Op. Cit. , p. 108

- (١٦٦) مسعود بهنود ، منبع قبلي ، ص ١٤٦ ؛ ناظم الإسلام كرمانى ، تاريخ بيداري إيرانىان ، جلد أول ، جاب هفتم ، انتشارات أمير كبير ، تهران ، ١٤٢٦ هـ.ق. ، ص ١٢٩ .
- (١٦٧) حامد الكار ، منبع قبلي ، ص ٣٢٦ .
- (١٦٨) سافر أمين السلطان بعد عزله لأوربا بعد أن جمع ثروة كبيرة وكان له علاقات وصادقات كبيرة فدخل روسيا وتجول في سيبيريا ، ومنها إلى اليابان والصين والولايات المتحدة ثم عاد لإيران وتسلم رئاسة الوزراء مرة ثالثة في ٢٦ نيسان ١٩٠٧م، وظل في منصبه حتى أقدم عباس آغا الأذربيجاني في الحادي والثلاثين من آب ١٩٠٧م، - أحد فدائيي الجمعيات الأذربيجانية المؤيدة للثورة الدستورية الإيرانية - على اغتيال أمين السلطان بينما كان خارجاً من مبنى البرلمان، وقتل قاتله فوراً، كتاب نارنجي ، كزار شهاي سياسي وزارت خارجه روسيائي نازاري در باره انقلاب مشروطت ايران ، جلد نخستين ، به كوشش ، أحمد بشيدي ، ترجمة : حسين قاسميان ، جاب دوم ، نشر نور ، تهران ، ١٣٦٧ ش ، ص ٢١ ؛ فريدون آدميت ، فكر آزادي ومقدمة نهضت مشروطيت ، جاب أول ، انتشارات سخن ، تهران ، ١٣٤٠ش ، ص ١٩٤ ؛ علي رضا كودزري ، منبع قبلي ، ص ١٤٧ .
- (١٦٩) إبراهيم صفايي، رهبران مشروطه أتابك ، جاب أول ، تهران ، ١٣٤٥ ، ص ٤٠ ؛ محمود خواجه نوري ، منبع قبلي ، ص ٢٦٢ .

#### مفاتيح البحث

أولاً: باللغة الانكليزية:

الرمز	التفصيلات
I.O.R	Indian Office Record
F.O.R	Foreign Office Records

ثانياً: باللغة الفارسية:

منبع قبلي	المصدر السابق
همان منبع	المصدر نفسه
بي جا	دون مكان الطبع
بي تا	دون تاريخ الطبع
جلد	الجزء
خش	ب القسم
شماره	العدد

### ثبت المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الأجنبية غير المنشورة

أ - سجلات وزارة الهند Indian Office Record

- 1- I.O. R. L/ps/20 c247. from Curzon to the Secretary of State for India, November , 9 , 1901
- 2- I.o.R./PS/20/C.247. Russian Activittes in Gulf , 1901 -
- 3- I.O.R., L/PS/20C246,from Curzon to Secretary of State for India , November 1901
- 4- I.O.R., L/P . S/20/C247 , From Marquess Of Lansdowne To Sir Harding , 6 January 1902
- 5- I.O.R., L/P-5/10/143;From A.Harding To The Marquess Of Lansdowne , Tehran , January 27,1904
- 6- I.O.R./PS/10/143 The Marquess Of Lansdowne To A.Harding , March 12 , 1904
- 7- I.O.R., LPS /10/143, From Thomas Sandrsen To Secretary Of State India Office , Foreign Office , September 28, 1905

ب- سجلات وزارة الخارجية البريطانية لندن . Foreign Office Records

- 1- F. O. 881/7447 , Kamball to Government of India , July 1901
- 2- F.O., 881 / 7447 / Inclosure , From , Sir Harding To The Grand Visier , September 22 , 1901
- 3- F. O. , 60/645 . Bertie , Memorandum of the Financial Assisince to Persia , Printed for use of the Foreign Office . September 25 , 1901
- 4- F . O. 881/7447 , Inclosoure , No. 79 , the Grand Vizer to Sir Harding , 1901
- 5- F.O., 818/7947,Inclosure 1,No.79 , messge From The Shah To The Atebag-Izam 1901
- 6- F. O., 371/9025, El 1626 , the Political Situqtion in Persia, No. 14,

ج- وزارة الخارجية الأرشيف الوطني الأمريكي . Department of State . American National Archives National  
Archives Microfilm Publications Microcopy

**1- National Archives Microfilm Publication Foreign Office U.S.,A.,Microcopy ,No. 223,Roll. 10, Vol . 11,Confidential . Report From Mr. L. Criscom to M. J. Hay, .Teheran, No . 9 April , 1902**

**2- N.A.M.P., Microcopy, No. 714 , Roll, 26 October ,1911. 891.63/9 Mines and Mining , from Caldwell to C.Knox , May 31 , 1919 ,**

ثانياً : الوثائق الأجنبية المنشورة :

**1- Atchison., Acollection of Treaties , Engagements and Sandas Relating to India and Neighbouring Countries , Delhi , 1933, Vol. x1. x111**

**2- Hurewitz. J.c. , Diplomacy in the Near and Middle East . A Documentary Record .1535 – 1914 , Vol. 1, New Yourk , 1972**

**3- BDOW, Vol, 1v , Memorandum of British Policy in Persia . F. O., October 31 , 1905**

ثالثاً: الكتب الوثائقية الفارسية :

١. إسناد مجلس شورى ملي ، دوره ٧ ، كارتن ، بوشه ٤ ، جزوه دان ٢/١ ، سال ١٣١٩ ه.ق.
٢. سازمان اسناد ملي ايران سند شماره ٢٤٠٠٢٦٧٤٦/ محل سند در أرشيو ٦٠٣ ز ٥ ب أ سال ١٩١٤م/ ١٣١٩ ه.ق
٣. كتاب نارنجي ، كزار شهاي سياسي وزارت خارجه روسايي نزارى در باره انقلاب مشروطت ايران ، جلد نخستين ، به كوشش ، أحمد بشيدي ، ترجمة : حسين قاسميان ، جاب دوم ، نشر نور ، تهران ، ١٣٦٧ ش ،

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

أ - باللغة العربية :

١. علي خضير عباس المشايخي ، ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨ - ١٨٩٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٨٧ .
٢. لازم لفته نياپ المالكي ،ايران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦ - ١٩٠٧م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٧م .
٣. هادي صاحب عيدان البدرابي ، الموقف الروسي من الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٥ .
٤. هيلدا رافي خاجيك ، الثورة الدستورية وتأثيرها على ايران ١٩١٧ - ١٩٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ( ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
٥. وداد جابر غازي ،الحياة البرلمانية في ايران ١٩٤١-١٩٧٩ ،إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

ب - الرسائل الجامعية باللغة الفارسية :

١. عقيل رضائي ، سياست نامتوازن ایران و انکلیس در دوره قاجار ، دانشکده علوم سیاسی ، دانشگاه آزاد اسلامی واحد ، تهران مرکزی ، ١٣٩٢ش
٢. محمود خواجه نوري ، تاريخ ديپلماسي ایران ، انتشارات دانشکده حقوق وعلوم سياسي ، دانشگاه ، تهران ، ١٣٥٢ .

خامساً : الكتب

أ - الكتب العربية والمعرية :

١. آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ترجمة : سوسن فيصل السامر و يوسف محمد أمين ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٩٢ م .
٢. أندره نوسشي ، الصراعات البترولية في الشرق الأوسط، ترجمة : أسعد محفل ، بيروت ، ١٩٧١ .
٣. أنعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ حزل في الأحواز، ١٨٩٧-١٩٢٥م، بغداد، ١٩٨٥م.
٤. خضير مظلوم البديري، إيران في السياسة البريطانية ١٨٩٦ - ١٩٢١، العارف للمطبوعات، بيروت، ١٩١٣.
٥. خضير مظلوم البديري، إيران في ظل انتفاضة التبغ والتبناك ١٨٩٠-١٨٩٢م، دراسة في السياسية الداخلية، دار الضياء للطباعة، النجف الاشرف، ٢٠٠٩م.
٦. خضير مظلوم البديري، الدور السياسي للباراز في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥-١٩١١، بيروت، ٢٠١٢
٧. خضير مظلوم البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٥.
٨. خليل ابراهيم المشهاني ، العلاقات البريطانية الايرانية ١٨٥٧ - ١٩٠٧ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد .
٩. دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد المنعم محمد حسين ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ١٠٣ .
١٠. لوريمر، ج.ج، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، الجزء الخامس ، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، الدوحة ، ١٩٦٧ م .
١١. لوريمر ، ج ج . دليل الخليج ، القسم التاريخي ، الجزء السابع ، ترجمة قسم الترجمة بمكتب أمير قطر ، الدوحة ، ١٩٦٧ .
١٢. محمود علي الداود ، محاضرات عن الخليج العربي والعلاقات الدولية ١٨٩٠-١٩١٤، القاهرة، ١٩٦١م.
١٣. مصطفى عبد القادر النجار، إمارة المحمرة، دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢-١٩٢٥، بغداد، ١٩٨٠م.

ب - الكتب باللغة الإنكليزية :

- 1- Browne. E. G., The Persian Revolution of 1905 – 1909 , Cambridge ,1910
- 2- Chirol, V.,The Middle Eastern Question or Some Political Problems of Indian Defense , London , 1903
- 3- Curzon G.N.,Persia and the Persian Question , Vol .11, London, 1966.
- 4- Cyrus Ghani, Iran and the Rise of Reza Shah from Gajar Collapse to Pahlavi Rule , London , 1998
- 5- David Fraser , Persia and Turkey in Revolt , London , 1910
- 6- Elwellsutton. L.P., Persan Oil Astudy in Power Politios , London, 1955,
- 7- Fatemi, N. S. Oil Diplomacy Powderkeg in Iran , New York, 1954
- 8- Fisher . S.N., the Middle East Ahistory , USA , 1959
- 9- Harding, A. Adiplomatist in the East , London 1928 ,
- 10- Issawi , Ch.,the Economic History of Iran 1800- 1914, Chicago , 1971
- 11- Kazemzadeh , F., Russia and Britain in Persia 1864-1914, Astudy in Imperialism, 1968,
- 12- Longrigg , S.H., Oil in the Middle East, London , 1955
- 13- Marlowe.J , the Persian Gulf in the Twentieth Century , London , 1962,
- 14- Olson , W. M. J, Anglo , Iranian Relation During Word 1 , London , 1984
- 15- Rahimi , Malek mohammed, Jorji Have Iran, 2000
- 16- Ramazani R.K., The Foreign Policy Of Iran . Adeveloping Nation In World Affairs 1900-1941., Virginia , 1966
- 17- Ronald W.Ferreir , The History Of The British Petroleum Company , Vol.1, The Developing Years 1900-1932 , Cambridge , 1982 ,
- 18- Shawdran. B. , The middle East , Oil and the GREAT Bowers , New York , 1959,P15 .;
- 19- Sykes. P; A History of Perisa, Vol . 11, London, 1963 ,
- 20- Stork . J. , Middle East Oil and the Energy Crisis , New York , 1975

ج - الكتب باللغة الفارسية :

- ١- إبراهيم تيموري، عصر بي خبري يا تاريخ امتيازات در ايران، جابخانه إقبال ،تهران ١٣٣٢ ش.
- ٢- إبراهيم صفايي ، رهبران مشروطه أتابك ، جاب أول ، تهران ، ١٣٤٥ .
- ٣- أبو الفضل لساني ، طلاي سياه يا بلاي ايران ، انتشارات أمير كبير،تهران ١٣٥٧ ش .
- ٤- أحمد كسروي، تاريخ مشروطه ايران،بخش يك ، انتشارات أمير كبير، تهران، ١٤٢٥ هـ. ق.
- ٥- أيرج ذوقي ، مسائل سياسي واقتصادي نفت ايران ، تهران ، ١٣٨١ .
- ٦- باقر عاقلي ، مشاهير رجال ، نشر كفتار ، تهران ، ١٣٧٠.
- ٧- خان ملك ساساني ، سيا ستكران دورة قاجار ،جلد أول ، تهران ، ١٣٣٨
- ٨- برويز أفشاري ، صدر أعظم هاي سلسلة قاجارية ، مؤسسة جاب وانتشارات وزارت أمور خارجه ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٧٦.

- ۹- جان فوران ، تاريخ تحولات اجتماعي ايران از سال ۱۵۰۰ ميلادي مطابق با ۸۷۹ شمسي تا انقلاب ، ترجمة : أحمد تدين ، مؤسسة خدمات فرهنگي ، تهران .
- ۱۰- حامد الکار ، نقش روحانيات بيشرو در جنبش مشروطيت دين ودولت نقش علماء در دوره قاجارية ، ترجمة أبو القاسم سري ، تهران ، بي تا.
- ۱۱- حميد صفري ، اللفظ يستعبد ايران ، ترجمة : عبد الرزاق الصافي ، بغداد ، ۱۹۷۰
- ۱۲- دنيس رايت ، انگليسيان در ايران در دوزكار باد شاهان قاجار ، ترجمة : غلام حسين صدري أفشار ، انتشارات دنيا ، تهران ، ۱۳۵۷ ه.ش.
- ۱۳- رضا رئيس طوسي،نفت و بحران أنرزي ، سازمان انتشارات كيهان ، تهران ، ۱۳۶۳ .
- ۱۴- عباس إقبال اثينياني ، تاريخ مفصل ايران از صدر اسلام تا انقراض قاجارية ، بخش دوم ، انتشارات كتابخانه خيام ، تهران ، بي تا.
- ۱۵- عبد الرضا هوشنك مهدي ، تاريخ روابط خارجي ايران ، جاب خانه سپهر ، تهران ، ۱۳۴۹
- ۱۶- عبد الله رازي، تاريخ كامل ايران ، جاب چهارم، انتشارات شركة حاج محمد حسين إقبال ، تهران ۱۳۴۷.
- ۱۷- عبد الله رازي ، تاريخ مفصل ايران از تأسيس مادتا عصر حاضر ، جاب دوم ، تهران، ۱۳۳۵
- ۱۸- عبد الله مستوفي، شرح زندگاني من تاريخ اجتماعي وإداري دورة قاجارية ، جلد أول، جاب دوم، تهران ، ۱۳۲۱ .
- ۱۹- علي أصغر شميم، ايران در دورة سلطنت قاجار ، جاب أول ، انتشارات بهزاد، تهران ، ۱۴۲۹ ه.ق.
- ۲۰- فريدون أدميت، فكر آزادي ومقدمة نهضت مشروطيت ، جاب أول ، انتشارات سخن ، تهران ، ۱۳۴۰ ش ،
- ۲۱- محمد جواد مشكور ، تاريخ ايران و منين از أروز فارستان عصر حاضر ، تهران ، ۱۳۴۲ م
- ۲۲- محمد علي جمال زاده ، كنج شايكان يا أوضاع اقتصادي ايران ، تهران ۱۳۸۴ ش ، ص ۳۸ .
- ۲۳- محمود محمود، تاريخ روابط سياسي ايران وانكليس، در قرن نوزدهم ميلادي، جلد ششم، تهران، ۱۳۳۶
- ۲۴- محمود أفشاريزدي، سياست أوربا در ايران، ترجمة: سيد ضياء الدين تشيري، تهران، ۱۳۵۸
- ۲۵- مروين أنتئر ، روابط بازرگاني روس وإيران ۱۸۲۸- ۱۹۱۴، ترجمة: أحمد توکلي، جاب أول، موقوفات دکتر محمد أفشار ، تهران، ۱۳۶۹
- ۲۶- مسعود بهنود ، كشته كان برسر قدرت ، جاب چهارم ، نشر علم ، تهران ، ۱۳۸۵ .
- ۲۷- مصطفى فاتح ، بنجاه سال نفت ايران ، نشر علم ، تهران ، ۱۳۸۴ .
- ۲۸- منشور كركاني ، م . ع . سياست شوروي در ايران از ۱۲۹۶ تا ۱۳۰۶ ، تهران ، ۱۳۲۶ .
- ۲۹- مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، جاب أول ، جلد دوم ، تهران ، ۱۳۴۷.
- ۳۰- مهدي نظر بور ، تاريخ سياسي معاصر ايران، قم، بي تا.
- ۳۱- ناظم الإسلام كرمانی ، تاريخ بيداري إيرانيان ، جلد أول ، جاب هفتم ، انتشارات أمير كبير ، تهران ، ۱۴۲۶ ه.ق.
- ۳۲- يروندا إبراهيميان، ايران بين دو إقلاب، ترجمة: أحمد كُلم محمدي ومحمد إبراهيم فتاحي، جاب يازدهم، جابخانه غزال، تهران، ۱۳۸۴.

سادساً : المقالات والبحوث

أ - المقالات والبحوث باللغة العربية :

١- بدر الدين الخصوصي ، النشاط الروسي في الخليج العربي ١٨٨٧-١٩٠٧ " دراسات الخليج والجزيرة العربية " ( مجلة ) ، الكويت ، العدد ١٨ ، ١٩٧٩ .

٢- نوري عبد بخيت السامرائي ، الصراع بين روسيا وبريطانيا حول فارس والخليج العربي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين " الخليج العربي " ( مجلة ) البصرة ، العدد ٦ ، ١٩٧٦ .

٣- نوري عبد بخيت السامرائي ، معاهدة ١٩٠٧ بين روسيا وإنكلترا حول إيران وأفغانستان والتبنت ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ١١ ، ١٩٧٩ .

ب - البحوث باللغة الأجنبية :

**Keddie. N.R., Iranian Politics 1900-1905 , Background to Revolution , 1, Middle Eastern Studies , Vol . 5 . January , London , 1986**

ج - البحوث والمقالات باللغة الفارسية :

- سرمنك يحيى شهيدى ، كزارشي أز وضع كمرک إيراني در زمان قاجار ، بررسهاي تاريخي ، شماره ٥ ، سال هفتم .

د - الصحف الفارسية :

- " حبل المتين " ( جريدة ) روزنامه ، کلکته ، ١٣٢٠ هـ.ق. ، شماره ٣٩ ، سال نهوم ، ١٢٠٠ ، ١٩٠٢ م.